www.quranonlinelibrary.com

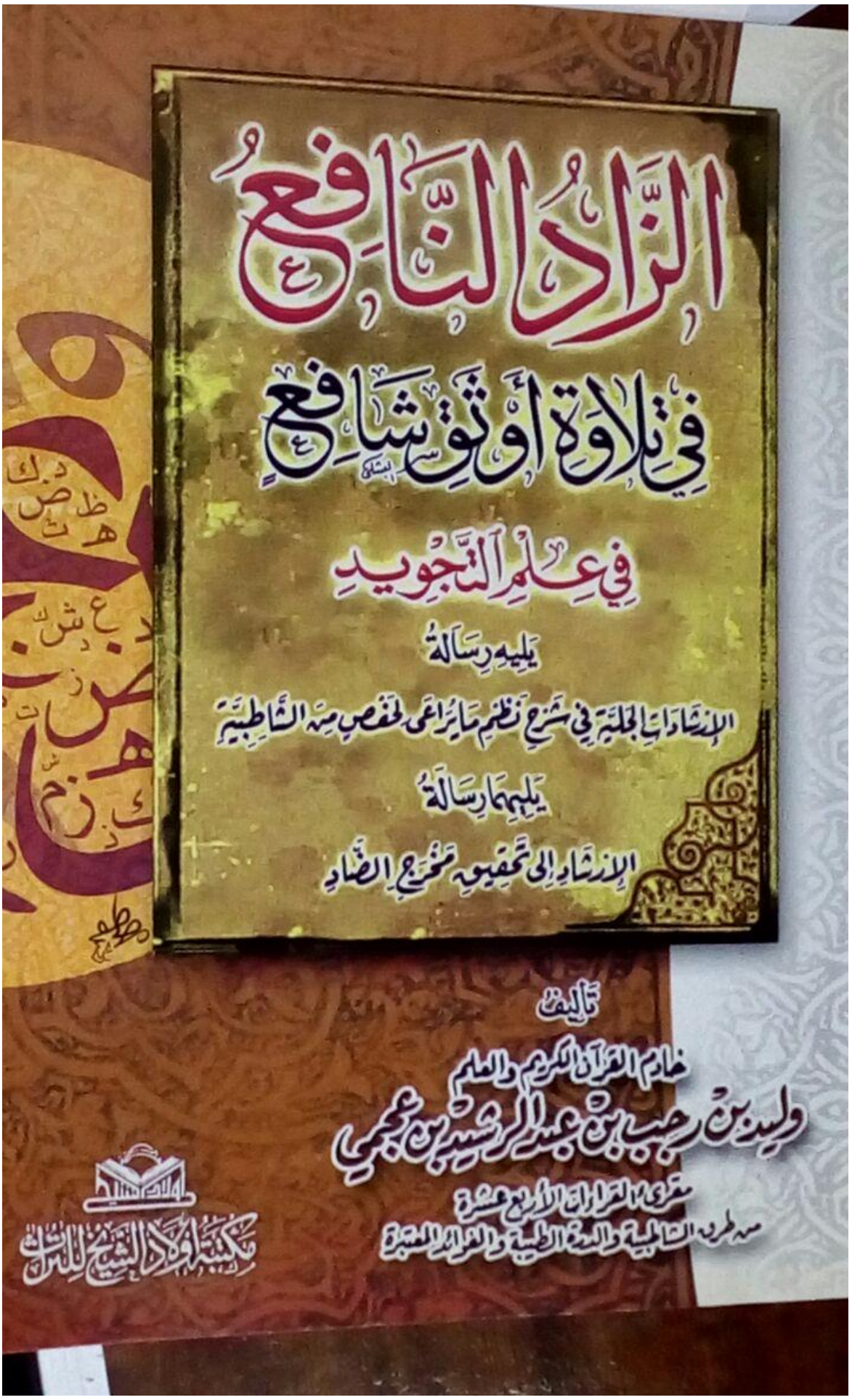

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الزَّادُ النَّافِعُ فِي تِلَاوَةِ أَوْثَقِ شَافِعٍ

(فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ)

يَلِيهِ رِسَالَةُ

الْإِرْشَادَاتِ الْجَلِيَّةِ فِي شَرْحِ نَظْمِ مَا يُرَاعَى لِحَفْصٍ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

يَلِيهِمَا رِسَالَةُ

الْإِرْشَادِ إِلَى تَحْقِيقِ مَخْرَجِ الضَّادِ

تأليف

خادم القرآن الكريم والعلم

وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي

مقرئ القراءات الأربع عشرة

من الشاطبية والدرة والطيبة والفوائد المعتبرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إِهْدَاءٌ

إِلَى سَبَبِ كُلِّ خَيْرٍ حَصَلْتُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

إِلَى نَبْعِ الْحُبِّ وَالْعَطَاءِ الْفَيَّاضِ

إِلَى الْوَحِيدَةِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي تُعْطِينِي بِلَا مُقَابِلٍ

إِلَى الْحَبِيبَةِ الْغَالِيَةِ

إِلَيْكِ يَا أُمِّي . . . أَهْدِي إِلَيْكِ عَمَلَكِ لَا عَمَلِي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون }

آل عمران

{ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها

و بث منهما رجالاً كثيرا ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام

إن الله كان عليكم رقيبا } النساء

{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديدًا * يصلح لكم أعمالكم

و يغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيمًا } الأحزاب

أما بعد.. فإن خير الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، و شر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

{الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله } الأعراف

و بعد.. فهذه الكتاب مذكرة وجيزة في "علم التجويد " تحوي معظم أبواب هذا العلم الشريف، أصلها ما تلقيته عن مشايخى الأفاضل أثناء تعلم هذا العلم الشريف.

هذا وقد نفع الله بأصل هذه المذكرة نفعًا عظيمًا فتم تدريسه لخلق من الناس يبلغون العشرات، فجزى الله شيوخنا الأفاضل عنا خير الجزاء فقد كانوا بوابة للدخول إلى هذا العلم الشريف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فأما من هداه الله فقد نجى نفسه وزكى نفسه، وأما من لم يقدر الأمر قدره فلا أقول إلا قول الحق تبارك و تعالى:

{ **ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء** } البقرة

{ **إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء**

وهو أعلم بالمهتدين } القصص

{ **ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه** } فاطر

و سميتها **"الزاد النافع في تلاوة أوثق شافع"** وأوثق شافع لصاحبه هو القرآن الكريم الذي من شفع له نجا.

و إني أسأل الله العلي الكريم أن يوفقني لإتمام هذا العمل وأن يجعله خالصا لوجهه وألا يجعل لأحد فيه شيئا، وأن ينفع به كما نفع بأصله، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وهو حسبي ونعم الوكيل. وأبدأ بذكر أسانيدى فى هذا العلم الشريف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذكر الأسانيد التى أدت إلىَّ رواية حفص عن عاصم والقراءات العشر

أقول وبالله التوفيق: حفظت القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم على الشيخ أحمد عبد الحفيظ عبد الرحمن وقد قرأ على الشيخ مصطفى حجاج على الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات –رحمه الله- بسنده الذى سأذكره قريبًا.

ثم قرأت القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية –و معى شهادة بذلك بخط الشيخ نفسه- على فضيلة الشيخ الجليل محمد الفرماوى قطب حماد-رحمه الله- شيخ مقرأة مسجد السيدة عائشة رضى الله عنها، وقرأ الشيخ الفرماوى القراءات الصغرى على جده الفرماوى الكبير وكان من علماء الأزهر، كما قرأ أيضًا على الشيخ الشموتى بالأسكندرية، وقرأ القراءات الكبرى من طريق الطيبة على الشيخ العلامة المحقق عامر السيد عثمان شيخ مقارئ مصر الأسبق، وقرأ الشيخ عامر على الشيخ همام قطب على الشيخ على سبيع على الشيخ الجريسى على الإمام المتولى على الدرى التهامى بسنده الذى سأذكره قريبًا.

ثم قرأت رواية حفص من طريق الشاطبية ختمة كاملة ثم ضمن ختمة كاملة للقراءات العشر الصغرى على شيخى الذى أجازنى فضيلة الأستاذ الدكتور عبد العزيز عبد الحفيظ محمد سليمان الأستاذ بجامعة الأزهر- رحمه الله- الذى تلقى رواية حفص على الشيخ عثمان سليمان مراد على الشيخ الجريسى على الدرى التهامى، وتلقى القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة والطيبة على الشيخ الزيات.

ثم قرأت القرآن برواية حفص ضمن ختمة للقراءات العشر الكبرى من طريق الطيبة على الشيخ صالح أحمد الشيمى عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر ووكيل معهد قراءات الخازندارة بالقاهرة سابقًا وقد أجازنى، وقرأ الشيخ صالح القراءات السبع على الشيخ خليل زيدان أبى المكارم على الشيخ السحار على الشيخ محمد حسن الأبيارى على الشيخ أحمد مسعود الأبيارى على الشيخ علىّ صقر الجوهرى على الشيخ مصطفى الميهى على الشيخ على الميهى على الشيخ على البدرى الآتى بسنده فِى إسناد الشيخ الزيات (و هذا إسناد عالٍ يساوى فيه الشيخ صالح الشيخ عبد العزيز عبد الحفيظ)، كما قرأ الشيخ صالح الشيمى القراءات الكبرى من طريق الطيبة على الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف شيخ مقرأة الأزهر على الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات بسنده الذى سأذكره قريبًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قرأت رواية حفص ضمن قراءتى للقراءات العشر من طريق الطيبة حتى آخر الآية رقم 35 من سورة الأنعام على الشيخ أحمد مصطفى أبى حسن على الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات بسنده الذى سأذكره قريبًا ، ومعى شهادة من الشيخ بهذا.

ثم قرأت برواية حفص ضمن ختمة القراءات الكبرى من طريق الطيبة على الشيخ العلامة عبد الرازق على إبراهيم موسى وقد أجازنى، وقرأ الشيخ عبد الرازق القراءات السبع على والده الشيخ علىّ إبراهيم موسى على الشيخ مصطفى العنوسى عن والده الشيخ محمود شاهين العنوسى عن الشيخ يوسف عجور عن الشيخ عبد المنعم البندارى عن الشيخ سليمان الشهداوى عن الشيخ مصطفى الميهى عن والده الشيخ علىّ الميهى عن الشيخ إسماعيل عن الشيخ محمد السمنودى المنير عن الشيخ علىّ الرميلى الآتى بسنده.
و قرأ الشيخ عبد الرازق القراءات العشر من طريق التيسير والتحبير على الشيخ أبى المعاطى سالم عن الشيخ إبراهيم مرسى بكر عن الشيخ غنيم محمد غنيم عن الشيخ الجريسى الكبير عن الشيخ أحمد الدرى التهامى بسنده الذى سأذكره قريبًا.

كما قرأ الشيخ عبد الرازق القراءات العشر الكبرى من طريق الطيبة أولاً على الشيخ عبد الفتاح السيد عجمى المرصفِى على الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات بسنده الذى سأذكره قريبًا ، وقرأ ختمة أخرى من طريق الطيبة على الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات نفسه.

و أخبرنى سائر شيوخى أن الشيخ العلامة أعلى القراء سندًا فِى هذا العصر الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات قد تلقى القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة عن شيخيه عبد الفتاح هنيدى وغنيم الجنابنى وهما عن عمدة زمانه ومحقق عصره خاتمة المحققين الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولى وهو على شيخه أحمد الدرى الشهير بالتهامى وهو عن شيخه أحمد بن محمد المعروف بسلمونة عن شيخه السيد إبراهيم العبيدى عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن الأجهورى والشيخ على البدرى والشيخ محمد المنير السمنودى، فأما الشيخ عبد الرحمن فقد قرأ على الشيخ عبده السجاعى والشيخ أحمد البقرى والشيخ أحمد الإسقاطى ويوسف أفندى زادة شيخ القراء بالقسطنطينية وكذلك الشيخ الأزبكاوى الشهير نسبه بالجامع الأزهر وكذلك على الشيخ محفوظ به أيضًا برواق ابن معمر وكذا على الشيخ عبد الله الشيماطى المغربى ، وأما الشيخ عبده السجاعى فقد قرأ على الشيخ أحمد البقرى، وأما الشيخ أحمد الإسقاطى فقد قرأ على أبى النور الدمياطى على كل من المحقق الشيخ أحمد البنا الدمياطى والشيخ أحمد سلطان المزاحى ، وقرأ الشيخ أحمد سلطان على الشيخ سيف الدين البصير، وأما يوسف أفندى زادة فقد قرأ على الشيخ على المنصورى ، وقرأ المنصورى على الشيخ سلطان وعلى الشيخ علىّ الشبراملسى، وقرأ الشيخ أحمد البقرى على الشيخ عبد الرحمن اليمنى على والده الشيخ شحاذة اليمنى على

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطى، وقد قرأ الشيخ علىّ الشبراملسى على الشيخ عبد الرحمن اليمنى، وقرأ سيف الدين البصير على السنباطى، وقرأ الشيخ محمد الأزبكاوى على الشيخ محمد البقرى، وقرأ الشيخ محفوظ على الشيخ علىّ الرميلى وقرأ الرميلى على الشيخ محمد البقرى، وقرأ الشيخ عبد الله الشيماطى على رجال كثيرين منهم الشيخ عبد الخالق الشيماطى المتصل سنده بشيخ الإسلام الشيخ عبد الله الهبطى المتصل سنده بأبى عمرو الدانى.

و قرأ الشيخ شحاذة أيضًا على الناصر الطبلاوى، وقرأ السنباطى والطبلاوى على شيخ الإسلام زكريا الأنصارى على شيخه أبى النعيم رضوان العقبى على الشيخ زين الدين عمر النويرى شيخ المقارئ المصرية - و ليس هو شارح الطيبة- وعلى الشيخ أبى العباس أحمد بن أبى بكر القلقيلى عن شيخهما الإمام العلم الذى لم تجد الأزمان بمثله العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علىّ بن يوسف الجزرى عن شيخه إمام الجامع الأزهر المعروف بابن اللبان وهو عن الشيخ أبى الحسن على بن شجاع العباسى المصرى المعروف بالكمال الضرير وبصهر الشاطبى عن الإمام أبى القاسم بن فيرُّه الرعينى الشاطبى وهو على الشيخ أبى الحسن علىّ بن هذيل على الإمام أبى داود سليمان بن نجاح وهو على الحافظ أبى عمرو الدانى مؤلف التيسير.

و أسانيده إلى النبى صلى الله عليه وسلم مبسوطة فِى كتاب التيسير وغيره.

كما تلقى الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات القراءات الكبرى من طريق الطيبة على شيخه عبد الفتاح هنيدى بسنده المتقدم.

كما أننى بفضل الله تعالى قد حصلت على إجازة التجويد من معهد القراءات التابع للأزهر الشريف سنة (1424 هـ - 2003 م)، وحصلت على إجازة عالية القراءات سنة (1427 هـ - 2006 م).

كما قرأت متن "الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة" للإمام المتولي على الشيخ "علي بن سعد الغامدي المكي" وأجازني بالمتن وبما تضمنه من القراءات الأربع، وقد تلقاه على العلامة "إبراهيم بن علي شحاتة السمنودي" وعلى الشيخة "نفيسة عبد الكريم زيدان عيد أحمد" عن شيخهما حنفي السقا عن الشيخ خليل الجنايني عن المتولي بإسناده، وتلقاه أيضًا على الشيخ "حسن بن سعيد بن حسن السكندري" عن الشيخ إبراهيم عطوة عوض عن العلامة الضباع عن الخطيب الشعار عن المتولي بإسناده.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ترجمة الإمام عاصم بن أبي النجود

(بتصرف من غاية النهاية لابن الجزري)

هو " عاصم بن بهدلة أبي النجود" - بفتح النون وضم الجيم - أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحناط بالمهملة والنون شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة، ويقال أبو النجود أسم أبيه لا يعرف له اسم غير ذلك وبهدلة اسم أمه وقيل اسم أبي النجود عبد الله، وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد وكان أحسن الناس صوتًا بالقرآن.

قال أبو بكر بن عياش: " لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود"، وقال يحيى بن آدم ثنا حسن بن صالح قال: "ما رأيت أحداً قط كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء"، وقال ابن عياش: "قال لي عاصم مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفًا"، وقال حماد بن سلمة: "رأيت حبيب بن الشهيد يعقد الآي في الصلاة ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد ويصنع مثل صنيع عبد الله بن حبيب"، وروى حماد بن سلمى وأبان العطار عن عاصم أن أبا وائل ما قدم عليه إلا قبَّل كفه، وقال حفص: "كان عاصم إذا قرىء عليه أخرج يده فعد".

وكان من التابعين روى عن أبي رمثة رفاعة بن يثربي التميمي والحارث بن حسان البكري وكانت لهما صحبة أما حديثه عن أبي رمثة ففي مسند أحمد بن حنبل وأما حديثه عن الحارث ففي كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام.

أخذ القراءة عرضاً عن " زر بن حبيش " و" أبي عبد الرحمن السلمي" و"أبي عمرو الشيباني"، وروى القراءة عنه أبان بن تغلب وأبان بن يزيد العطار وإسماعيل بن مخالد والحسن بن صالح وحفص بن سليمان والحكم بن ظهير وحماد بن سلمة في قول وحماد بن زيد وحماد بن أبي زياد وحماد بن عمرو وسليمان بن مهران الأعمش وسلام بن سليمان أبو المنذر وسهل بن شعيب وأبو بكر شعبة بن عياش وشيبان بن معاوية والضحاك بن ميمون وعصمة بن عروة وعمرو بن خالد والمفضل بن محمد والمفضل ابن صدقة فيما ذكره الأهوازي ومحمد بن رزيق ونعيم بن ميسرة ونعيم بن يحيى وخلق لا يحصون، وروى عنه حروفًا من القرآن أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد والحارث بن نبهان وحمزة الزيات والحمادان والمغيرة الضبي ومحمد بن عبد الله العزرمي وهارون بن موسى.

قال أبو بكر بن عياش: "قال لي عاصم: ما أقرأني أحد حرفًا إلا أبو عبد الرحمن السلمي وكنت أرجع من عنده فأعرض على زر"، وقال حفص: "قال لي عاصم ما كان من القراءة التي أقرأتك بها فهي القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن السلمي عن علي وما كان من القراءة التي أقرأتها أبا بكر بن عياش فهي القراءة التي كنت أعرضها على زر ابن حبيش عن ابن مسعود".

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال رجل صالح خير ثقة فسألته أي القراءة أحب إليك قال قراءة أهل المدينة فإن لم تكن فقراءة عاصم"، ووثقة أبو زرعة وجماعة وقال أبو حاتم محله

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الصدق وحديثه مخرج في الكتب الستة، وقال أبو بكر بن عياش: "كان الأعمش وعاصم وأبو حسين سواء كلهم لا يبصرون وجاء رجل يقود عاصمًا فوقع وقعة شديدة فما كرهه ولا قال له شيئًا"، وقال أبو بكر بن عياش: "دخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآية يحققها حتى كأنه يصلي {ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق} وفي رواية فهمز فعلمت أن القراءة منه سجية ".

توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين فلعله في أولها بالكوفة، وقال الأهوازي بالسماوة وهو يريد الشام ودفن بها.

ترجمة الإمام حفص

(بتصرف من غاية النهاية لابن الجزري)

هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز ويعرف بحفيص، أخذ القراءة عرضاً وتلقينا عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته، ولد سنة تسعين.

قال الداني: "وهو الذي أخذ قراءة عاصم عن الناس تلاوة"، ونزل بغداد فاقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ أيضًا بها، وقال يحيى بن معين: "الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان"، وقال أبو هاشم الرفاعي: "كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم"، وقال الذهبي: "أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث"، يشير إلى أنه تكلم فيه من جهة الحديث، قال ابن المنادى: "قرأ على عاصم مراراً وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم، وأقرأ الناس دهراً وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه"، قال ابن مجاهد: "بينه وبين أبي بكر من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرين حرفاً في المشهور عنهما".

روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا حسين بن محمد المروذي وحمزة بن القاسم الأحول وسليمان بن داود الزهراني وابن أبي عثمان الدقاق والعباس بن الفضل الصفار وعبد الرحمن ابن محمد بن واقد ومحمد بن الفضل زرقان وخلف بياض الحداد وعمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح وهبيرة بن محمد التمار وأبو شعيب القواس والفضل بن يحيى بن شاهي بن فراس الأنباري وحسين بن علي الجعفي وأحمد بن جبير الأنطاكي وسليمان الفقيمي، توفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القرآن الكريم : فضله_ فضل تعلمه والعمل به _ فضل أهله:

الحمد لله الذي شرف أمة الإسلام بالقرآن، وجعله معجزة النبي الخالدة لا تفنى ولا تبلى لا تتغير أو تتبدل وقد جعل الله تلاوة القرآن مهمة لنبيه صلى الله عليه وسلم من أوجب مهام رسالته، وخاطبه بها نصًا

فقال تعالى: { **اتل ما أوحي إليك من الكتاب وأقم الصلاة** } العنكبوت

{ **واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك** } الكهف

{ **وقرآنًا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً** } الإسراء

{ **لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة** } آل عمران

{ **كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذي أوحينا إليك** } الرعد

{ **ورتل القرآن ترتيلا** } المزمل

و شرف أهل القرآن أيما شرف فقال تعالى:

{ **الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به** } البقرة

{ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا** } فاطر

{ **إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرًا و علانية**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يرجون تجارة لن تبور } فاطر

و قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن لله أهلين من الناس، أهل القرآن هم أهل الله وخاصته " رواه أبو داود وغيره وصححه الألباني في السلسلة الضعيفة _ المجلد الأول

و قال: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " البخاري

" يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما " مسلم

" الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران " متفق عليه

" إن الله يرفع بهذا القرآن أقواما ويضع به آخرين " مسلم

" يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها " أبو داود والترمذي وصححه الألباني

و رغب النبي صلى الله عليه وسلم في تلاوته بقوله:

" اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه " مسلم

" من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: الم حرف ولكن ألف حرف و لام حرف وميم حرف " الترمذي وصححه ووافقه الألباني

و حث على تعهده وحذر من تعريضه للنسيان بقوله: " تعاهدوا هذا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها " متفق عليه

و حث على تحسين قراءته والصوت في القراءة فقال:

" من لم يتغن بالقرآن فليس منا " أبو داود وصححه الألباني

و قال لأبي موسى الأشعري: " لقد أوتيت مزمارًا من مزامير آل داود " متفق عليه

و عن البراء بن عازب قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت أحدًا أحسن صوتًا منه " متفق عليه

و أما معلم القرآن فإن مهمته كانت مهمة جبريل عليه الصلاة والسلام حينما علم النبي صلى الله عليه و سلم، وكانت مهمة النبي صلى الله عليه وسلم حينما علم الصحابة والأمة من بعدهم، وكانت مهمة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أفاضل الصحابة كابن مسعود، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبي موسى الأشعري، وعمر، وعثمان، وعلي وغيرهم.

و تشريفًا لمعلمي القرآن يكفي أن نتذكر الحديث الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لأبيّ بن كعب: " إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا " فقال أبيّ: يا رسول الله آلله سماني لك؟، قال: " نعم الله سماك لي "، فأخذ أبيّ يبكي.

كل ما سبق يحث المسلمين جميعًا على تعلم القرآن، ويحث خاصتهم على إتقان القراءة، وأفاضلهم على حفظ كتاب الله، وأئمتهم على إتمام التعلم ثم التصدي لمهمة التعليم.

بين يدي هذا العلم الشريف نقف في هذا الكتاب لتصحيح النوايا وإخلاصها لمن يُعلِّم ومن يتعلم.

و لا أجد أبلغ للتأهيل لهذه المهمة من قول الإمام الشاطبي:

وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللهِ فِينَا كِتَابُهُ ... فَجَاهِدْ بِهِ حِبْلَ الْعِدَا مُتَحَبِّلاَ

وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلَقُ جِدَّةً ... جَدِيدًا مُوَالِيهِ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلاَ

وَقَارِئُهُ الْمَرْضِيُّ قَرَّ مِثَالُهُ ... كَالاتْرُجّ حَالَيْهِ مُرِيحًا وَمُوكِلاَ

هُوَ الْمُرْتَضَى أَمَّا إِذَا كَانَ أُمَّةً ... وَيَمَّمَهُ ظِلُّ الرَّزَانَةِ قَنْقَلاَ

هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ الْحَرِيَّ حَوَارِيًا ... لَهُ بِتَحَرّيهِ إِلَى أَنْ تَنَبَّلاَ

وَإِنَّ كِتَابَ اللهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ ... وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِبًا مُتَفَضِّلاَ

وَخَيْرُ جَلِيسٍ لاَ يُمَلُّ حَدِيثُهُ ... وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلا

وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلَمَاتِهِ ... مِنَ الْقَبرِ يَلْقَاهُ سَنًا مُتَهَلِّلا

هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلاً وَرَوْضَةً ... وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزّ يجتُلَى

يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لحبِيبِهِ ... وَأَجْدِرْ بِهِ سُؤْلاً إِلَيْهِ مُوَصَّلاَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فَيَا أيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكًا مُجِلاّ لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلا
هَنِيئًا مَرِيئًا وَالِدَاكَ عَلَيْهِما مَلاَبِسُ أنْوَارٍ مِنَ التّاجِ وَالحُلاْ
فَما ظَنُّكُمْ بالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ أولئِكَ أَهْلُ اللهِ والصَّفْوَةُ المَلاَ
أولَو الْبِرِّ وَالإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَى حُلاَهُمْ بِهَا جَاءَ الْقَرَانُ مُفَصَّلاَ
عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِسًا وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلاَ

ثم قال بعد ذلك رحمه الله:

وَهذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالّتِي كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ الْبَلاَ
وَلَوْ أنَّ عَيْنًا سَاعَدتْ لتَوَكّفَتْ سَحَائِبُهَا بِالدَّمْعِ دِيمًا وَهُطّلاَ
وَلكِنّها عَنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ قَحْطَهاَ فَيَا ضَيْعَةَ الأعْمَارِ تَمْشِى سَبَهْلَلاَ
بِنَفسِي مَنِ اسْتَهْدَى إلى اللهِ وَحْدَهُ وَكانَ لَهُ الْقَرْآنُ شِرْبًا وَمَغْسَلاَ
وَطَابَتْ عَلَيْهِ أرْضُهُ فَتفَتّقَتْ بِكُلِّ عَبِيرٍ حِينَ أصْبَحَ مُخْضَلاَ
فَطُوبى لَهُ وَالشّوْقُ يَبْعَثُ هَمَّهُ وَزَنْدُ الأسَى يَهْتَاجُ فِي الْقَلْبِ مُشْعِلاَ
هُوَ المُجْتَبَى يَغْدُو عَلَى النّاسِ كُلّهِمْ قَرِيبًا غَرِيبًا مُسْتَمَالاً مُؤَمَّلاَ
يَعُدُّ جَمِيعَ النّاسِ مَوْلى لأنّهُمْ عَلَى مَا قَضَاهُ اللهُ يُجْرُونَ أفْعُلاَ
يَرَى نَفْسَهُ بِالذّمِّ أوْلَى لأنّهَا عَلَى المَجْدِ لَمْ تَلْعقْ مِنَ الصَّبْرِ وَالأَلاَ
وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَلْبِ يُقْصِيهِ أهْلُهُ وَمَا يَأتَلِي فِي نُصْحِهِمْ مُتَبَذّلاَ
لَعَلَّ إلهَ الْعَرْشِ يَا إخْوَتِي يَقِى جَمَاعَتَنَا كُلَّ المَكَارِهِ هُوَّلاَ
وَيَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ شَفِيعًا لَهُمْ إذْ مَا نَسُوْهُ فَيمْحَلاَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَبِاللهِ حَوْلِى وَاعْتِصَامِي وَقُوَّتِى وَمَالِيَ إِلاّ سِتْرُهُ مُتَجَلِّلاَ
فَيَا رَبِّ أَنْتَ اللهُ حَسْبِي وَعُدَّتِي عَلَيْكَ اعْتِمَادِي ضَارِعًا مُتَوَكِّلاَ

مبادئ علم التجويد

تعريفه : هو إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه.

و**حق الحرف**: هو صفاته الذاتية الملازمة له ولا تفارقه كالهمس والجهر.
و **مستحقه**: هو الصفات العرضية الناشئة عن الصفات الذاتية ويوصف بها الحرف أحيانًا وتفارقه أحيانًا كالتفخيم والترقيق للراء.
فإذا انفكت عن الحرف صفة له ذاتية أو عرضية صار هذا لحنًا.

موضوعه : يبحث في الكلمات القرآنية من حيث كيفية أداء وتلاوة حروفها.

نسبته : هو أحد العلوم الدينية المتعلقة بالقرآن الكريم.

فضله : هو من أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بأشرف الكتب وأجلها.

واضعه : من الناحية العملية هو النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ناحية وضع قواعده أئمة القراءة.

حكمه : العلم به فرض كفاية والعمل به فرض عين على كل قارئ من مسلم ومسلمة، فقد تعبدنا الله بتلاوة كتابه كما أنزل لا كما يحلو لنا ونهوى.

و الأدلة على ذلك قوله تعالى: { **ورتل القرآن ترتيلا** } المزمل

و قوله: { **ورتلناه ترتيلا** } الإسراء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و قوله: { **الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته** } البقرة

و قول النبي صلى الله عليه وسلم: " من لم يتغن بالقرآن فليس منا ".
و لم يرد عن أحد من السلف من الصحابة ومن تبعهم أنه رخص فى تلاوة القرآن كالشعر أو النثر بل ورد عنهم ضد ذلك من فعلهم كما نقل ذلك أئمة القراءة عنهم ومن قولهم كما نقله أئمة الحديث عنهم نحو ما سيرد فى باب المد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه.

غايته : صون اللسان عن اللحن في كلام الله تعالى.

تعريف اللحن :هو الخطأ أو الميل عن الصواب، وهو قسمان: جلي وخفي.

1-اللحن الجلي : هو خطأ يطرأ على الألفاظ القرآنية فيخل بعرف القراءة سواء أخل بالمعنى أم لا.

فمثال الذي يخل بالمعنى إبدال حرف بحرف كإبدال الظاء ذالًا في كلمة { محظورا }، وإبدال حركة بحركة أخرى كضم تاء { أنعمتَ } في الفاتحة.

و مثال الذي لا يخل بالمعنى إبدال السين صادًا في رواية من قرأ بالسين في كلمات { يبسط } و{ بسطة } و { المسيطرون }، فإن هذه الكلمات لها نفس المعنى في لغة العرب بالسين والصاد.

و **حكمه**: هو حرام بإجماع أهل العلم يأثم القارئ بفعله لأنه يؤدي إلى التحريف في كلام الله تعالى.

2- اللحن الخفي : هو خطأ يطرأ على الألفاظ القرآنية فيخل بعرف القراءة ولكن لا يخل بالمعنى كترك الغنة وقصر الممدود.

و **حكمه**: اختلف فيه على قولين الحرمة والكراهة، والله أعلم.

و سمي اللحن الجلي جليًا لظهوره واشتراك أهل هذا العلم وغيرهم في معرفته، أما اللحن الخفي فسمي بذلك لاختصاص أهل العلم بمعرفته.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد علمت مما تقدم أن التجويد واجب وعرفته وحقيقته، والآن أقول لك: إن معرفة كيفية أحكام التجويد لا تدرك إلا بالسماع والإسماع المباشر من أفواه المتقنين حتى يمكن للشيخ تقويم لسان الطالب على النطق بهذه الأحكام ويمكنك الاحتراز من اللحن في كتاب الله، ولا يتأتى هذا إلا بالصبر على ثني الركب في مجالس القرآن وأهله الذين هم أهل الله وخاصته.

و من ذلك يتبين أن التلقي المذكور واجب لأن صحة السند عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العزة عز وجل بالصفة المتواترة أمر ضروري للكتاب العزيز لأن صحة السند من أهم أركان القراءة الصحيحة التي هي:

1- صحة السند. 2- موافقتها لوجه من أوجه اللغة العربية ولو ضعيفا.

3- موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالا.

مراتب القراءة

لقراءة القرآن الكريم ثلاث مراتب هي:

1-التحقيق : وهي القراءة بتؤدة وطمأنينة مع مراعاة الأحكام وتدبر المعاني ، ويؤخذ بها في مقام التعليم.

2-الحدر : هو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام.

3-التدوير : وهي مرتبة متوسطة بين التحقيق والحدر.

و كل هذه المراتب ثابتة عن السلف الصالح وعن الأئمة العشرة وهم من رجال خير القرون.

أما الترتيل فهو الصفة التى يقرأ بها كتاب الله فى أى من هذه المراتب وهى التى يعنيها الله بقوله:

{ ورتل القرآن ترتيلا } المزمل

قال ابن الجزرى فى الطيبة:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويقـرأ القرآن بالتحقيق مع حدر وتدوير وكل متبع
مع حسن صوت بلحون العرب مرتلا مجـودًا بالعربى

حكم الاستعاذة

الاستعاذة واجبة على الراجح من أقوال العلماء لقوله تعالى: { **فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم** } ، فالأمر للوجوب وليس للاستحباب.

فيجب على القارئ أن يستعيذ في أول القراءة وإذا عرض له ما يقطع عليه قراءته أو تلفظ بكلمات ليست قرآنًا ولو كان ردا للسلام.

صيغ الاستعاذة : ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يستعيذ قائلا: " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه " وكان أحيانا يزيد " السميع العليم " فيقول: " أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه " راجع لذلك كتابي " تمام المنة " و" صفة الصلاة " للعلامة الألباني وكذلك كتب القراءات.

أما الاقتصار على قول: " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " فهذه الصيغة ثابتة عن الحسن البصري و قد أرسلها في بعض الطرق وهو مدلس ومراسيله واهية عند أهل العلم، فعليك بالسنة فهي تفسير النبي للآية السابقة، وكن رجلا يعرف الحق بدليله لا بفعل الناس له.

أحوال الاستعاذة مع البسملة في أوائل السور:

للاستعاذة مع البسملة عند أول السور أربعة أوجه:

1- قطع الجميع: أى قطع الاستعاذة عن البسملة عن أول السورة.
2- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.
3- وصل الأول بالثاني وقطعهما عن الثالث.
4- وصل الجميع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحوال الاستعاذة في أواسط السور:

أما في أواسط السور فلك الاستعاذة مع الوصل بالآية والوقف عليها.
قال ابن الجزري فى الطيبة: "و قف لهم عليه أو صل". وقال بعض العلماء إن البسملة جائزة أيضا في أواسط السور مع الوقف عليها وعدم وصلها بالآية.
قال الإمام ابن الجزرى فى النشر: " ويجوز الوقف على الاستعاذة والابتداء بما بعدها بسملة كان أو غيرها ويجوز وصله بما بعدها والوجهان صحيحان. " كما نص ابن الجزرى فى النشر أيضًا على أن الأحسن الوقف عليها وعدم وصلها بشيء من القرآن.

** هذا ويجهر بالاستعاذة في مقام التعليم لتصويب أى خطإ ينطقه الطالب فيها، ويجهر أو يسر بها إن كان منفردا، ولا يجهر بها مطلقا في الصلاة.

حكم البسملة

اختلف العلماء في كون البسملة آية من السور أم لا، ولكنهم أجمعوا على كونها من كلام الله.
و تكون البسملة في أول كل سورة إلا سورة " التوبة " حيث لم تثبت في المصاحف التي كتبها الصحابة فلا تجوز فيها البسملة. والبسملة هي جزء من آية في سورة النمل وهي قوله تعالى:

{ **إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم** } حكاية عن ملكة سبأ.

و للبسملة بين كل سورتين ثلاثة أوجه:
1- قطع الجميع: أى قطع آخر السورة عن البسملة عن أول السورة.
2- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث. 3- وصل الجميع.
و منع الوجه الرابع وهو وصل البسملة بآخر السورة وقطعهما عن أول السورة لئلا يتوهم السامع أن البسملة جزء من آخر آية في السورة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* أما بين سورتي " الأنفال " و" التوبة " فلا توجد بسملة فلك الوقف والوصل والسكت وكلها دون بسملة.

فائدة: قال الشيخ "عبد الفتاح القاضى" فى كتاب البدور الزاهرة: "... وهذه الأوجه الثلاثة جائزة بين التوبة

وبين أى سورة أخرى بشرط أن تكون هذه السورة قبل التوبة فى التلاوة فلو وصلت آخر الأنعام مثلاً بأول التوبة جازت هذه الأوجه الثلاثة لجميع القراء. أما إذا كانت هذه السورة بعد التوبة فى التلاوة كأن وصلت آخر سورة النور بأول التوبة فلم أجد من أئمة القراءة من نص على الحكم فى هذا. ويظهر لى والله أعلم أنه يتعين الوقف حينئذ ويمتنع السكت والوصل. والله تعالى أعلم، كذلك يتعين الوقف ويمتنع السكت والوصل إذا وصلت أخر التوبة بأولها." اهـ.

وقد قال الإمام ابن الجزرى فى النشر: " ما ذكر من الخلاف بين السورتين هو عام بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين أو غير مرتبتين فلو وصل آخر الفاتحة مبتدئًا بآل عمران أو آخر آل عمران بالأنعام جازت البسملة وعدمها على ما تقدم، ولو وصلت التوبة بآخر سورة سوى الأنفال فالحكم كما لو وصلت بالأنفال، أما لو وصلت السورة بأولها كأن كررت مثلاً كما تكرر سورة الإخلاص فلم أجد فيه نصًا والذى يظهر البسملة قطعًا فإن السورة والحالة هذه مبتدأة كما لو وصلت الناس بالفاتحة. " اهـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باب : مخارج الحروف

الحرف : صوت يعتمد على مخرج.

المخرج : اسم لموضع خروج الحرف وتمييزه عن غيره من الحروف.

و عدد المخارج سبعة عشر مخرجا على قول الجمهور ومنهم الإمام " ابن الجزرى ".

ملاحظة: لما كانت مادة الحرف الصوت الذي هو الهواء الخارج من داخل الرئة متصعدا إلى الفم رتب

العلماء مخارج الحروف باعتبار الصوت، فيقدمون في الذكر ما هو أقرب إلى ما يلي الصدر ثم الذي يليه و هكذا حتى ينتهي إلى مقدم الفم.

أنواع المخارج :

1- **مخارج عامة**: خمسة هي: الجوف-الحلق-اللسان-الشفتان-الخيشوم.

2- **مخارج خاصة**: فروع من المخارج العامة وعددها سبعة عشر مخرجا.

** المخارج العامة وما يتصل بها من مخارج خاصة :

1-الجوف : هو الخلاء الواقع داخل الحلق والفم، ويخرج منه حروف المد الثلاثة وهي:

الألف: ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا.

الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

و مبدؤها أول الحلق أي أقصاه، وتمر على كل جوف الفم ولا ترتيب بينها في المخرج إذ إن الترتيب إنما يظهر في المخرج المحقق دون المقدر لعدم وجود حيز ينتهي إليه بل ينتهي بانتهاء الصوت ولذلك قبلت الزيادة على مقدار الطبيعي.

و تسمى " **حروفًا مدية** " لامتداد الصوت في يسر عند النطق بها.

و تسمى " **حروفًا جوفية** " لخروجها من الجوف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و تسمى " **حروفًا هوائية** " لخروج الهواء معها بشدة أكثر من غيرها ولاعتمادها على تردده في الجوف.

و تسمى " **حروف علة** " لتأوه العليل بها أو لقبولها للإعلال والإبدال فى اللغة..

2 – الحلق : وينقسم إلى ثلاثة مخارج فرعية:

أ-**أقصى الحلق**: يخرج منه حرفان هما الهمزة والهاء.

ب-وسط الحلق: يخرج منه حرفان هما العين والحاء المهملتان.

قال العلماء: لولا في الحاء بحة وفي العين بعة لخرجتا بصوت واحد.

ج-أدنى الحلق: وهو أقرب للسان، ويخرج منه حرفان هما الغين والخاء المعجمتان.

و تسمى الحروف الستة " الهمزة-الهاء-العين-الحاء-الغين-الخاء " " **حروفًا حلقية** " لخروجها من الحلق.

3-اللسان : ومخارجه عشرة وحروفه ثمانية عشر.

1-أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى: ويخرج منه حرف القاف.

2-أقصى اللسان الأدنى مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى: ويخرج منه حرف الكاف.

** ويسميان " **حرفين لهويين** " لخروجهما من اللهة على قول وقربها على قول.

3-وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى: ويخرج منه الجيم والشين المعجمة والياء التحتية غير المدية. والياءات غير المدية هي: المتحركة بالفتح أو بالضم أو بالكسر أو الساكنة المفتوح ما قبلها نحو {بيت }. أما الساكنة المضموم ما قبلها فلم ترد في القرآن ولا في اللغة.

** وتسمى هذه الحروف " **شجرية** "و معها الضاد المعجمة أيضا لخروجها من شجر الفم وهو منفتحه.

4-حافتا اللسان بعد مخرج الياء وقبل مخرج اللام مما يلي الأضراس العليا التي أولها الناجذ المسمى ضرس العقل وآخرها الضاحك المجاور للناب: ويخرج منه حرف الضاد المعجمة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويجوز خروجها من الجهة اليسرى وهو أسهل وأكثر استعمالاً، ويجوز خروجها من الجهة اليمنى وهو أصعب وأقل استعمالاً، ويجوز خروجها من الجهتين وهو المخرج المثالي للضاد الذي أعيا الفطاحل من العلماء بهذا الفن فضلا عن غيرهم إخراجها منه.

و الضاد هي أصعب الحروف على اللسان، وليست طويلة بل مخرجها طويل فليحذر القارئ من زيادة التطويل عند النطق بها فإنه لحن.

و أما من يخرج الضاد من مخرجها المثالي فهو غالبًا يعجز عن ذلك في معظم مواضعها في القرآن فيخرجها منه تارة ومن غيره تارة.

و من أخرج الضاد من الحافة اليمنى فقط أو اليسرى فقط فإنه لا يستطيع في الغالب التحكم في اللسان و إيقاف الحافة عند الأضراس فلعل لسانه يتقدم قليلا في الفم بل لعل البعض يصل لسانه إلى لثة الثنايا العليا وفي بعض الأحيان يلتصق بها.
فهذا كله لا يزعم صاحبه أبدًا أنه يخرجها من مخرجها المثالي وإنما هو مجتهد، وقد قال تعالى:

{ لا يكلف الله نفسًا إلا ما آتاها } ، { لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها } .

5-أدنى حافة اللسان بعد مخرج الضاد من الضاحك إلى الثنية مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا:

ويخرج منه حرف اللام، وتخرج كالضاد من الجانبين إلا أن خروجها من الأيمن أسهل وأكثر استعمالاً، ومن الأيسر أصعب عكس الضاد.

6- طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلا مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا:

ويخرج منه حرف النون المظهرة.

7- طرف اللسان بعد مخرج النون مائلة إلى ظهر اللسان قليلا مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا:

ويخرج منه حرف الراء.

** وتسمى اللام مع النون والراء **" حروفا ذلقية "** لخروجها من ذلق اللسان أى طرفه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

8-طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا: وتخرج منه الطاء والدال والتاء، وتسمى **" حروفا نِطَعِيَّة "** لخروجها من نِطَع الفم أى نهاية تجويفه.

9- طرف اللسان مع فويق الثنايا السفلى: وتخرج منه الصاد والزاى والسين (وتترك فرجة بين الطرف والثنايا السفلى أثناء النطق فلا يلتصق بها اللسان).

وتسمى **" حروفًا صفيرية "**، كما تسمى **" حروفًا أسلية "** لخروجها من أسلة اللسان أى مستدقه.

10- طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا: وتخرج منه الظاء والذال والثاء، وتسمى **" حروفًا لثوية "** لقرب مخرجها من لثة الأسنان.

4- الشفتان : فيهما مخرجان خاصان:

ا- بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا: وتخرج منه الفاء.

ب- بين الشفتين: ويخرج منه الواو بانفتاح، والباء والميم بانطباق. والواو هنا هى الواو غير المدية أى الواو المفتوحة والمضمومة والمكسورة والساكنة بعد فتح.

أما الواو الساكنة بعد ضم فتخرج من الجوف،

و أما الواو الساكنة بعد كسر فلا توجد فى القرآن ولا فى اللغة.

** وتسمى حروف " الفاء-الواو-الباء-الميم **" حروفًا شفوية** لخروجها من الشفتين.

5- الخيشوم : وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل ومنه تخرج الغنة المركبة فى جسم النون والميم بجميع مراتبها.

** طريقة معرفة المخرج :

ننطق بالحرف ساكنًا أو مشددًا وقبله همزة محركة بأى حركة فحيث انقطاع الصوت يكون المخرج.

**** ملاحظة :** ما سبق دراسته هو مخارج الحروف الأصلية، وأما الحروف الفرعية التى هى:

الصاد المشماة زايًا، والهمزة المسهلة بينها وبين حرف حركتها مثل { أأنذرتهم } { أئنا } { أؤنزل }،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و الألف الممالة، واللام المفخمة، والنون المخفاة، فمخارجها جميعًا مخرج أصولها، غاية الأمر أنها انحرفت عنها انحرافًا يسيرًا فتغيرت أصواتها. وفيما يلى بيان مواضع هذه الحروف فى رواية حفص عن عاصم.

1) الصاد المشماة زايًا: وهذا الحرف لا يوجد فى رواية حفص وإنما يوجد فى قراءة حمزة والكسائى وخلف العاشر ورواية رويس عن يعقوب الحضرمى وذلك فى بعض الكلمات وتفصيل ذلك يعلم من كتب القراءات.

2) الهمزة المسهلة بينها وبين حرف حركتها: لم يقع منها فى الرواية إلا الهمزة المسهلة بين الهمزة والألف وذلك فى أربع كلمات فى سبعة مواضع هى:
{ءالذكرين} موضعان بالأنعام، و{ءالآن} موضعان بيونس، و{ءالله} موضع بيونس وموضع بالنمل، وهذه الكلمات فيها وجه آخر هو إبدال همزة الوصل ألفًا مع إشباع المد وهو المقدم فى الأداء.
{ءأعجمى} موضع بفصلت وليس فيها إلا التسهيل وجوبًا.

3) الألف الممالة: ولم تقع إلا فى كلمة {مجراها} بهود.

4) اللام المفخمة: وتكون فى لفظ الجلالة {الله، اللهم} إذا وقع بعد فتح أو ضم.

5) النون المخفاة: وتكون فى مواضع إخفاء النون الساكنة والتنوين عند 15 حرفًا هى:
(ص-ذ-ث-ك-ج-ش-ق-س-د-ط-ز-ف-ت-ض-ظ).

**** والجدول الآتى يبين مخارج الحروف العامة والخاصة وألقابها.**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المخارج العامة	الجوف	الحلق			اللسان									الشفتان			الخيشوم
المخارج الخاصة		أقصى الحلق	وسط الحلق	أدنى الحلق	أقصى اللسان		وسط اللسان	حافتا اللسان		طرف اللسان					بين الشفتين		
					مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى	الأدنى مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى	مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى	مع الأضراس العليا	أدناها مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا	تحت مخرج اللام مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا	بعد مخرج النون مائلا إلى ظهر اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا	مع أصول الثنايا العليا	مع فويق الثنايا السفلى	مع أطراف الثنايا العليا	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	بانفتاح	بانطباق	

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حروف كل مخرج	ا ء وْ ِ ىْ	أ هاء	ع ح	غ خ	ق	ك	ج ش ى (غير مدية)	ض	ل	ن (المظهرة)	ر	ط د ت	ص ز س	ظ ذ ث	ف	و (غير مدية)	ب م	الغنة
أسماء الحروف وألقابها	الحروف المدية أو الجوفية أو الهوائية أو حروف العلة	الحروف الحلقية			الحرفان اللهويان		الحروف الشجرية		الحروف الذلقية			الحروف النِطَعية	حروف أسلية أو صفيرية	الحروف اللثوية	الحروف الشفوية أو الشفهية			

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باب : صفات الحروف

الصفة : هى كيفية ثابتة عند النطق بالحرف وتميزه عن غيره من الحروف. وللصفات فوائد ثلاث:

1- تمييز الحروف المشتركة فى المخرج، ولولا ذلك لاتحدت الصفات واتحدت أصوات الحروف فلا يكون بينها فرق.

فإذا همست وجهرت وأطبقت وفتحت اختلفت أصوات الحروف التى من مخرج واحد، فمثلاً لولا الإطباق لصارت الطاء دالًا أو تاءً ولصارت الظاء ذالًا ولصارت الصاد سينًا.

2- معرفة مراتب الحروف من حيث القوة والضعف ليعلم ما يجوز أن يدغم وما لا يجوز.

3- تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج.

** عدد الصفات :

اختلف العلماء فى عددها فبعضهم ذهب إلى أنها ثمانية عشر وهو الإمام ابن الجزرى وغيره، و بعضهم نقص عن ذلك، ومنهم من أوصلها إلى أربع وأربعين صفة، ونحن سنورد الصفات التى ذكرها ابن الجزرى فى مقدمته ونزيد عليها الصفتين اللتين ذكرهما كثير من أئمة هذا الفن وذكرهما ابن الجزرى أيضًا فى النشر وهما الغنة والخفاء.

تقسيم الصفات إلى ذاتية وعرضية :

الصفات الذاتية : هى حق الحرف وهى صفات لا تفارق الحرف ولا تنفك عنه نحو الشدة والجهر والقلقلة.

الصفات العرضية : هى مستحق الحرف وهى صفات قد تلحق بالحرف وقد تفارقه مثل التفخيم والترقيق بالنسبة للراء.

** والمقام هنا هو مقام الكلام عن الصفات الذاتية لا العرضية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تقسيم الصفات من حيث القوة والضعف :

1- صفات قوية : وعددها 11 صفة هي: الجهر-الشدة-الاستعلاء-الإطباق-الصفير-القلقلة-الانحراف التكرير-الاستطالة-التفشي-الغنة.

2- صفات ضعيفة : وعددها 6 صفات هي: الهمس-اللين-الاستفال-الانفتاح-الرخاوة-الخفاء.

3- صفات ليست من صفات القوة أو الضعف :

عددها 3 صفات هي: الإصمات-الإذلاق-التوسط (البينية) (بين الشدة والرخاوة).

تقسيم الصفات إلى صفات لها ضد وليس لها ضد :

1- صفات لها ضد :

الهمس		الجهر
الرخاوة	التوسط	الشدة
الاستفال		الاستعلاء
الانفتاح		الإطباق
الإذلاق		الإصمات

2-صفات ليس لها ضد : الصفير-القلقلة-الانحراف-التكرير-الاستطالة-التفشي-الغنة-اللين-الخفاء.

و الآن إليك بيان هذه الصفات تفصيلا:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أولا : الصفات التى لها ضد :

1- الهمس : لغة: الخفاء.

اصطلاحًا: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.

و النفس هو الهواء الخارج من الفم عند نطق الحرف.

هذا ويكون جرى النفس وعدم جريه عند تحرك الحرف أبين منهما عند إسكانه، ولذلك تظهر صفتا الهمس والجهر أكثر فى الحرف المحرك حتى أن بعض العلماء قيدها به فى تعريفها.

و حروف الهمس عشرة جمعها ابن الجزرى فى قوله: **" فحثه شخص سكت "**

2-الجهر : لغة: الظهور والإعلان.

اصطلاحًا: انحباس جرى النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج.

و من العلماء من قيد ذلك بكون الحرف متحركا كما فى الهمس.

و حروفه باقى حروف الهجاء غير حروف الهمس العشرة.

و تخرج حروفه بصوت قوى شديد يمنع النفس من الجرى معها.

فالصوت هو المسموع بينما النفس هو الهواء.

و يمثل للحروف المجهورة بقق والمهموسة بكك، فإن النفس فى الأول محصور (رغم قوة الصوت) و فى الثانى جارٍ.

3- الشدة : لغة: القوة.

اصطلاحًا: انحباس جرى الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد على المخرج.

و يكمل هذا الانحباس عند إسكان الحرف سواء انحبس معه النفس كما فى الأحرف الجهرية الشديدة أم لم ينحبس معه النفس كما فى الأحرف المهموسة الشديدة، فبذلك علم الفرق بين النفس والصوت.

و من العلماء من قيد صفة الشدة بسكون الحرف وكذلك صفة الرخاوة والتوسط.

و حروف الشدة جمعها ابن الجزرى فى قوله: **" أجد قط بكت "**.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

4- الرخاوة : لغة: الضعف واللين.

اصطلاحًا: جريان الصوت مع الحرف لضعف اعتماده على المخرج.

و حروف الرخاوة كل حروف الهجاء غير حروف الشدة والتوسط.

5- التوسط : لغة: الاعتدال.

اصطلاحًا: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف، أى عدم كمال انحباسه وعدم كمال جريانه.

و حروفه جمعها ابن الجزرى فى قوله: **" لن عمر "**.

** ونعود مرة أخرى لتوضيح الفرق بين الجهر والشدة، وهو أن الجهر انحصار النفس عند تحرك حروفه، والشدة انحصار الصوت عند إسكانها.

فقد يجرى النفس ولا يجرى الصوت كالكاف والتاء، وقد يجرى الصوت ولا يجرى النفس كالضاد و الغين.

ثم اعلم أن كل هذه الأمور نسبية إذ النفس والصوت متلازمان فحيثما وجد أحدهما وجد الآخر، ولكن فى بعض الحروف يكون أحدهما أقل من الآخر فى الظهور بالنسبة للحروف الأخرى.

6- الاستعلاء : لغة: العلو والارتفاع.

اصطلاحًا: ارتفاع جزء كبير من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

و حروفه سبعة جمعها ابن الجزرى فى قوله: **" خص ضغط قظ "**.

7- الاستفال : لغة: الانخفاض.

اصطلاحًا: انخفاض جزء كبير من اللسان إلى أدنى الفم عند النطق بالحرف.

و حروفه باقى حروف الهجاء غير حروف الاستعلاء.

و الأمر أيضا نسبى، فمن حروف الاستفال ما يرتفع فيه اللسان ولكن ليس كحروف الاستعلاء، بل ومن حروف الاستعلاء والاستفال ما لا عمل فيه للسان أصلا لأن مخرجه الحلق مثلا، ولكن هذا فى الظاهر وإلا فاعتماد جميع الحروف يكون على اللسان.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

8- الإطباق : لغة: الإلصاق والانضمام.

اصطلاحًا: ضم أجزاء الفم وتلاصق ما يحاذى اللسان من الحنك الأعلى على اللسان عند التلفظ بالحرف.

و يحدث لذلك انحصار للصوت بين اللسان والحنك الأعلى.

و حروفه أربعة هى بترتيب قوة إطباقها: الطاء-الضاد-الصاد-الظاء.

فالطاء المهملة أقواها فى الإطباق لجهرها وشدتها، والظاء المعجمة أضعفها فى الإطباق لرخاوتها و انحرافها إلى طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

9- الانفتاح : لغة: الافتراق.

اصطلاحًا: افتراق أجزاء الفم وتجافى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

و لذلك لا يكون الصوت منحصرا بينهما. وحروفه باقى حروف الهجاء إلا حروف الإطباق.

10- الإذلاق : لغة: حد الشيء وطرفه.

اصطلاحًا: الاعتماد على ذلق اللسان والشفة عند النطق بالحرف.

و سميت بذلك لأن بعض حروفها يخرج من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة، وتخرج هذه الحروف فى سهولة ويسر، وحروفه جمعها ابن الجزرى فى قوله: **" فر من لب "**.

11- الإصمات : لغة: المنع.

اصطلاحًا: منع انفراد حروفه أصولا فى بنات الأربعة والخمسة.

و معنى ذلك أن كل كلمة من كلام العرب بنيت على أربعة أحرف أو خمسة أصولا لابد وأن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلقة.

و فعلوا ذلك لخفتها فعادلوا بها حروف الإصمات الثقيلة العسرة فى النطق وهذا قد لا يتحقق فى الكلمات الأعجمية مثل " عسجد ـ أستاذ "، وحروف الإصمات هى باقى حروف الهجاء غير حروف الإذلاق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثانيا : الصفات التى ليس لها ضد :

1- الصفير : لغة: صوت يشبه صوت الطائر.

اصطلاحًا: صوت زائد يخرج من بين الشفتين (بين الثنايا العليا والسفلى) عند النطق بالحرف (ويجرى فيه النفس).

و حروفه ثلاثة: الصاد-الزاى-السين.

فأقواها فى الصفير الصاد لكونها مطبقة ثم الزاى لكونها مجهورة ثم السين لكونها مهموسة فيحرص على بيان صفيرها دون كلفة.

2- القلقلة : لغة: الاضطراب.

اصطلاحًا: اضطراب اللسان عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبرة قوية أى صوت عالٍ.

وحروفها خمسة جمعها ابن الجزرى فى قوله: " **قطب جد** ".

و القلقلة صفة لازمة لهذه الأحرف لكنها فى الموقوف عليه أقوى منها فى الساكن الذى لم يوقف عليه و فى المتحرك قلقلة أيضا لكنها أقل منهما.

و يجب على القارئ أن يأتى بنبرة عند إسكان هذه الحروف وقفا ووصلا حال سكونها لأنها شديدة مجهورة وهما يمنعان جرى النفس معها فلولا أن القارئ يأتى بهذه النبرة لم تبن.

3- اللين : لغة: السهولة.

اصطلاحًا: إخراج الحرف بسهولة وعدم كلفة على اللسان.

و حروفه اثنان: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل: { يوم ـ بيت }.

4- الانحراف : لغة: الميل والعدول.

اصطلاحًا: ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره.

و حروفه اثنان: اللام وهى تقترب من طرف اللسان وتميل إليه، والراء وهى تميل إلى ظهر اللسان.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

5- التكرير : لغة: الإعادة.

اصطلاحًا: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف.

و له حرف واحد فقط هو الراء، ومعنى وصفه بالتكرير كونه قابلاً له فيجب التحرز منه لأن الغرض من هذه الصفة اجتنابها، ويكون التكرير أشد فى الراء المشددة.

6- التفشى : لغة: الانتشار.

اصطلاحًا: انتشار الهواء فى الفم عند النطق بالحرف، وله حرف واحد فقط هو الشين.

7- الاستطالة : لغة: الامتداد.

اصطلاحًا: امتداد الضاد فى مخرجها من أول حافة اللسان إلى آخرها حتى اتصلت بمخرج اللام.

و ليست الاستطالة هى امتداد الصوت كما وقع فى بعض الرسائل بل هو لحن.

8- الخفاء : لغة: الستر.

اصطلاحًا: خفاء صوت الحرف عند النطق به.

و حروفه مجموعة فى كلمة " **هاوى** " وهى الهاء وحروف المد الثلاثة، ويجب الحرص على بيان هذه الحروف عند النطق بها.

9- الغنة : لغة: صوت يخرج من الخيشوم.

اصطلاحًا: صوت مركب فى جسم النون والميم لا ينفك عنهما، والنون أغن من الميم.

و الفرق بين صفة الغنة وحكم الغنة أن الصفة ملازمة للحرف بينما الحكم هو إطالتها فى بعض الأحيان عندما يكون الحرف مشددًا أو مدغمًا أو مخفًى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تنبيه هام :

الحروف الهجائية تقسم إلى حروف قوية وضعيفة ومتوسطة معتدلة، فعلى قدر ما فى الحرف من صفات القوة يكون قويا، والعكس صحيح، وبتردده بين صفات القوة والضعف يكون معتدلا.
و أقل عدد من الصفات للحرف هو خمس صفات وبعض الحروف لها ست صفات والراء وحدها لها سبع صفات.

تنبيه هام :

قد ينطق بعض الناس حرف الضاد ظاءً، وللرد على هؤلاء ننقل هنا كلاما لمحرر الفن شمس الملة ابن الجزرى قاله فى كتاب " التمهيد ": (اعلم أن حرف الضاد ليس فى الحروف يعسر على اللسان غيره و قل من يحسنه، ومنهم من يخرجه ظاءً وهذا لا يجوز فى كلام الله تعالى لمخالفة المعنى الذى أراده الله، إذ لو قلنا فى { الضالين } " الظالين " لكان معناه " الدائمين " وهذا خلاف مراد الله تعالى لأن { الضالين } هى عكس " المهتدين "

و كقوله: { **ظل وجهه مسودًّا وهو كظيم** } .

و مثال آخر: من يجعل السين صادا فى نحو قوله تعالى: { **وأسروا النجوى** } أو يبدل الصاد سينا

فى نحو قوله تعالى: { **وأصروا واستكبروا استكبارًا** } ، فالأول من السر

و الثانى من الإصرار). اهـ. بتصرف واختصار.

نبه العلماء على أن حرف الألف لا يوصف بصفات محددة إلا الخفاء بل يتبع ما قبله من حيث الصفات، وألحق بعضهم الواو والياء المديتين فى هذا الحكم.

**** القسم الآتى هو بمثابة ملحق لباب صفات الحروف به جداول توضيحية لصفات كل الحروف،**
و ترتيب الصفات من حيث عدد حروفها واشتراك الحروف فى الصفات مع بعضها وترتيب الحروف من حيث القوة والضعف، وكل هذا اجتهاد غير منقول من كتاب بل وبعضها لا أعلم كتابا أورده
فلله الفضل والمنة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

صفات الحروف

الحرف	الصفة 1	الصفة 2	الصفة 3	الصفة 4	الصفة 5	الصفة 6	الصفة 7
أ	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات		
ب	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	القلقلة	
ت	الهمس	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات		
ث	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات		
ج	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	القلقلة	
ح	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات		
خ	الهمس	الرخاوة	الاستعلاء	الانفتاح	الإصمات		
د	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	القلقلة	
ذ	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات		
ر	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الانحراف	التكرير
ز	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الصفير	
س	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الصفير	
ش	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	التفشي	
ص	الهمس	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات	الصفير	
ض	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات	الاستطالة	
ط	الجهر	الشدة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات	القلقلة	
ظ	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات		
ع	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإصمات		
غ	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الانفتاح	الإصمات		
ف	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق		
ق	الجهر	الشدة	الاستعلاء	الانفتاح	الإصمات	القلقلة	
ك	الهمس	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات		
ل	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الانحراف	
م	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الغنة	

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ن	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الغنة	
هـ	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الخفاء	
ياء اللين	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	اللين	
واو اللين	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	اللين	
الواو المتحركة	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات		
الياء المتحركة	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات		

الحروف مرتبة من القوة إلى الضعف (وما وقع منها فى مرتبة واحدة فمرتب أبجديا):

المرتبة	الحرف	صفات القوة	صفات الضعف	صفات أخرى
الأولى	ط	5	_	1
الثانية	ض	4	1	1
	ق	4	1	1
الثالثة	ظ	3	1	1
الرابعة	ب	3	2	1
	ج	3	2	1
	د	3	2	1
	ص	3	2	1
الخامسة	ر	3	3	1
السادسة	أ	2	2	1
	غ	2	2	1
	ل	2	2	2
	م	2	2	2

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

	ن	2	2	2
السابعة	ز	2	3	1
الثامنة	ع	1	2	2
التاسعة	ت	1	3	1
	خ	1	3	1
	ذ	1	3	1
	ك	1	3	1
	الواو المتحركة	1	3	1
	الياء المتحركة	1	3	1
العاشرة	س	1	4	1
	ش	1	4	1
	واو اللين	1	4	1
	ياء اللين	1	4	1
الحادية عشرة	ث	_	4	1
	ح	_	4	1
	ف	_	4	1
الثانية عشرة	هـ	_	5	1

الحروف وأقلها وأكثرها اشتراكا فى الصفات :

الحرف	أكثر الحروف اشتراكا معه فى الصفات	أقل الحروف اشتراكا معه فى الصفات
أ	ج-د	ص
ب	ج-د	ص
ت	ك	ض-ظ
ث	ح-س-ش-هـ	ط

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ج	د	ص
ح	ث-س-ش-هـ	ط
خ	ث-ح-س-ش-ص-غ-هـ	ب-ر-ل-م-ن
د	ج	ص
ذ	ز-و-ى	ص-ط
ر	ل	ص
ز	ذ-س-و-ى	ط
س	ث-ح-ز-ش-هـ-و-ى	ط
ش	ث-ح-س-هـ	ط
ص	خ-س-ض-ظ	ب-ر-ل-م-ن
ض	ظ	ب-ت-ر-ف-ك-ل-م-ن
ط	ق	ف
ظ	ض	ب-ت-ر-ف-ك-ل-م-ن
ع	أ-ج-د-ذ-ر-ز-ل-م-ن-و-ى	ص
غ	خ-ذ-ز-ض-ظ-ق-و-ى	ب-ت-ر-ف-ك-ل-م-ن
ف	ح	ط
ق	ج-د	ف
ك	ت	ض-ظ
ل	ر	ص
م	ن	ص
ن	م	ص
هـ	ث-ح-س-ش	ط
واو اللين	ياء اللين	ص-ط
ياء اللين	واو اللين	ص-ط
الواو المتحركة	ذ-ز-واو اللين- ياء اللين	ص-ط
الياء المتحركة	ذ-ز-واو اللين- ياء اللين	ص-ط

ملاحظة: فى الجدول السابق و ترمز إلى الواو اللينة والمتحركة.

ى ترمز إلى الياء اللينة والمتحركة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مجموعات الحروف التى تشترك فى كل الصفات :

(واو اللين- ياء اللين)، (ث-ح)، (م-ن)، (ت-ك)، (ج-د)، (ذ-الواو المتحركة-الياء المتحركة).

مجموعات الحروف التى لا تشترك فى أى صفة :)

ب-ص)، (ر-ص)، (ل-ص)، (م-ص)، (ن-ص)، (ط-ف).

عدد الصفات لكل حرف :

الحروف التى تحتوى على خمس صفات	أ-ت-ث-ح-خ-ذ-ظ-ع-غ-ف-ك-الواو المتحركة-الياء المتحركة	عددها 13 حرفا
الحروف التى تحتوى على ست صفات	ب-ج-د-ز-س-ش-ص-ض-ط-ق-ل-م-ن-هـ-واو اللين-ياء اللين	عددها 16 حرفا
الحروف التى تحتوى على سبع صفات	ر	حرف واحد

ترتيب الصفات من حيث عدد حروف كل منها :

الترتيب	الصفة	عدد حروفها
1	الانفتاح	26
2	الإصمات	24
3	الاستفال	23
4	الجهر	20
5	الرخاوة	17
6	الهمس	10
7	الشدة	8
8	الاستعلاء	7
9	الإذلاق	6
10	التوسط ـ القلقلة	5
11	الإطباق ـ الخفاء	4

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

12	الصفير	3
13	اللين ـ الانحراف ـ الغنة	2
14	التكرير ـ التفشى - الاستطالة	1

اشتراك الحروف فى الصفات مع بعضها البعض:

	أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ى	و	ى
أ	5	4	4	3	5	3	2	5	4	3	4	3	3	1	2	3	2	4	3	2	4	4	3	4	3	3	4	4	4	4
ب	4	6	3	2	5	2	1	5	3	4	3	2	2	0	1	3	1	3	2	3	4	4	3	4	4	4	2	4	3	3
ت	4	3	5	4	4	4	3	4	3	2	3	4	4	2	1	2	1	3	2	3	3	5	2	2	2	3	3	3	3	3
ث	3	2	4	5	3	5	4	3	2	4	2	5	5	3	2	1	2	3	3	4	2	4	2	2	2	2	5	4	4	4
ج	5	5	4	3	6	3	2	6	4	3	4	3	3	1	2	4	2	4	3	2	5	4	3	3	3	3	3	4	4	4
ح	3	2	4	5	3	5	4	3	4	2	4	5	5	3	2	1	2	3	3	4	2	4	2	2	2	2	5	4	4	4
خ	2	1	3	4	2	4	5	2	3	1	3	4	4	4	3	2	3	2	4	3	3	4	3	1	1	1	4	1	3	3
د	5	5	4	3	6	3	2	6	4	3	4	3	3	1	2	4	2	4	3	2	5	4	3	3	3	3	3	4	4	4
ذ	4	3	3	4	4	4	3	4	5	3	5	4	4	2	3	2	3	4	4	3	3	3	3	3	3	3	4	3	5	5
ر	3	4	2	2	3	2	1	2	3	7	3	2	2	0	1	1	1	4	2	3	2	3	3	6	6	5	2	5	3	3
ز	4	3	3	4	4	4	3	4	3	3	6	5	4	3	3	2	3	4	4	3	3	3	3	3	3	3	4	5	5	5
س	3	2	4	5	3	5	4	3	2	4	5	6	5	4	2	1	2	3	3	4	2	4	2	2	2	2	5	4	4	4
ش	3	2	4	5	3	5	4	3	2	4	2	5	6	3	2	1	2	3	3	4	2	4	2	2	2	2	5	3	4	4
ص	1	0	2	3	1	3	4	2	1	0	3	4	3	6	4	3	4	1	3	2	2	2	2	0	0	0	3	2	2	2
ض	2	1	1	2	2	2	3	2	3	1	3	2	2	4	6	4	5	2	4	1	3	1	1	1	1	1	2	1	3	3
ط	3	3	2	1	4	2	1	4	2	1	2	1	1	3	4	6	4	2	3	0	5	2	1	1	1	1	2	2	2	2
ظ	2	1	1	2	2	2	3	2	3	1	3	2	2	4	5	4	5	2	4	1	3	1	1	1	1	1	2	1	3	3
ع	4	3	3	3	4	3	2	4	4	4	4	3	3	1	2	2	2	5	3	2	3	3	3	4	4	4	4	3	4	4
غ	3	2	2	3	3	3	4	3	4	2	4	3	3	3	4	3	4	3	5	2	4	2	2	2	2	2	3	2	4	4

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ف	2	4	3	3	4	2	3	4	3	3	2	3	3	3	4	4	2	1	0	1	2	2	3	3	4	3	3	3	3
ق	4	4	3	2	5	3	2	5	2	3	4	3	2	2	2	3	2	3	4	3	3	3	4	1	6	3	3	3	3
ك	4	3	5	4	4	4	3	4	3	2	4	4	3	2	3	4	3	2	1	2	1	2	3	3	5	3	3	3	3
ل	3	4	2	2	3	2	3	1	2	1	6	3	3	2	2	3	0	1	1	1	1	2	2	6	2	2	3	3	3
م	3	4	2	2	3	2	3	1	2	1	5	3	3	2	3	2	0	1	1	1	2	2	3	4	2	2	3	3	3
ن	3	4	2	2	3	2	3	1	2	1	5	3	3	2	3	2	0	1	1	1	2	2	3	4	2	2	3	3	3
ه	3	2	3	5	5	3	4	5	4	3	2	4	2	3	5	5	3	2	1	2	3	3	4	6	2	2	2	4	4
و	4	3	3	4	4	4	3	4	5	3	5	4	3	4	4	5	3	2	3	2	4	4	3	4	4	3	3	3	3
ى	4	3	3	4	4	4	3	4	5	3	5	4	3	4	4	5	3	2	3	2	4	4	3	4	4	3	3	3	3
و	4	3	3	4	4	4	3	4	5	3	5	4	3	4	4	5	3	2	3	2	4	4	3	4	4	3	3	3	3
ى	4	3	3	4	4	4	3	4	5	3	5	4	3	4	4	5	3	2	3	2	4	4	3	4	4	3	3	3	3

ملاحظة: فى الجدول السابق الخانات الأربع الأخيرة أفقيًا أو رأسيًا هى على الترتيب:

(واو اللين-ياء اللين-الواو المتحركة-الياء المتحركة)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باب : التفخيم والترقيق

التفخيم : لغة: التسمين والتغليظ.

اصطلاحًا: سِمَن يدخل على الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه.

الترقيق : لغة: التنحيف.

اصطلاحًا: حالة من الرقة والنحافة تدخل على الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه.

و تنقسم الحروف الهجائية من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام:

1- قسم مفخم دائما: وهو حروف الاستعلاء السبعة " خص ضغط قظ ".

2- قسم مفخم فى بعض الأحوال ومرقق فى بعض الأحوال: وهو اللام والراء والألف.

3- قسم مرقق دائما: وهو باقى حروف الهجاء.

الحروف المفخمة دائما ومراتبها :

المراتب العامة:

نظرًا لتفاوت هذه الحروف فى صفات القوة تتفاوت فى التفخيم، فالترتيب لها من حيث قوة التفخيم سبع مراتب عامة بعددها هى: الطاء-الضاد-الصاد-الظاء-القاف-الغين-الخاء.

(و الأبيات الآتية تجمعها مرتبة)

مراتب التفخيم حصرها يفى ... طب ضيف صدق ظل قل غير خفى

فالأول المفتوح بعده ألـف ... والثانى المفتوح من دون ألـف

مضمومها ساكنها فما كسر ... خمس من الصفات فى السبع حصر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المراتب الخاصة:

و مراتب التفخيم الخاصة لكل حرف خمس مراتب على رأى الجمهور (ومنهم الإمام ابن الجزري) هى:

1- **المفتوح الذى بعده ألف:** (الطارق-الضالين-الصابرين-الظالمين-قائما-الغارمين-الخاسرون).

2- **المفتوح الذى ليس بعده ألف:** (طمسنا-ضرب-صبر-ظلم-قريب-الغرق-خسر).

3- **المضموم:** (طوى-ضرب-صم-ظلم-يقوم-يغل-خوار).

4- **الساكن:** (نطوى-اضرب-مصر-يظلم-فاقض-يغلل-أخرجوا).

5- **المكسور:** (الباطل-ضياء-يعتصم-الكاظمين-قنوان-يبتغ-خيانتك).

و يرى بعض العلماء أن هذه المراتب هى: المفتوح الذى بعده ألف ـ المفتوح الذى ليس بعده ألف ـ المضموم والساكن الذى قبله فتح أو ضم ـ الساكن الذى قبله كسر ـ المكسور.

و عند ضرب مراتب التفخيم الخاصة الخمسة فى المراتب السابقة لحروف الاستعلاء ينتج أن مراتب التفخيم هى خمس وثلاثون مرتبة أعلاها الطاء المفتوحة التى بعدها ألف، وأدناها الخاء المكسورة.

و الحرف المفخم إن كان مشددا فهو أقوى من غير المشدد الذى فى مرتبته فى التفخيم لأنه مكون من حرفين فيكون تفخيمه أظهر وأبين من غيره المكون من حرف واحد.

ملاحظة هامة:

الغين والخاء الساكنتان وقبلهما كسر أصلى أو عارض نحو: { تزغ-أفرغ-من اغترف-إخوانا-لكن اختلفوا-زيغ-شيخ } يكون تفخيمهما أقل من الغين والخاء الساكنتين وليس قبلهما كسر، ولكن لا ينبغى إيصالهما فى المرتبة إلى مرتبة المكسور.

و استثنى من ذلك الخاء فى كلمة { إخراج } أينما وقعت لوقوع راء فى أعلى مراتب التفخيم بعدها.
قال العلامة المتولى:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و خاء إخراج بتفخيم أتت لأجل راء بعدها إذ فخمت

و ألحق العلماء بها الخاء فى {أو اخرجوا ـ وقالت اخرج}.

الحروف التى تفخم أحيانا وترقق أحيانا :

اللام : تفخم فى لفظ الجلالة { الله } ـ {اللهم } فقط إذا وقع بعد فتح أو ضم مثل {والله} – {تالله} – {عبد الله}

وترقق فى لفظ الجلالة الواقع بعد كسر مثل { بسم الله} – {قل اللهم }، كما ترقق مطلقًا فى جميع مواضعها الأخرى.

الألف : يتبع الحرف الذى قبله فإن كان ما قبله حرف تفخيم فخم الألف نحو { قال} –{طال} – {الصابرين} – {الظالمين} – {الضالين} – {الخاسرون} – {الغارمين }.

ويرقق الألف إن جاء قبله حرف ترقيق نحو { جاء} – {كان} –{النار}. والبيت الآتى يوضح هذه القاعدة مع قاعدة الغنة أيضًا:

تفخيمًا او ترقيقًا اتبع الألف ما قبله والعكس فى الغَنِّ ألِف

الراء : لها حالتان: إما متحركة وإما ساكنة.

الراء المتحركة :

* الراء المضمومة والمفتوحة تفخم مطلقًا مثل { رزقنا} ـ {ربنا }.

* الراء المكسورة ترقق مطلقًا سواء كانت الكسرة عارضة أم أصلية وسطًا أم طرفًا منونة أم لا فى جميع أحوالها مثل { الغارمين} ـ {أمر مريج }.

الراء الساكنة :

تكون الراء الساكنة إما فى أول الكلمة (أى بعد همزة وصل)، أو فى وسط الكلمة أو فى طرف الكلمة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* الراء التى فى أول الكلمة بعد همزة وصل تكون مفخمة مطلقًا سواء وقعت بعد فتح نحو { وارزقنا } أو بعد ضم نحو { اركض } أو بعد كسر مثل { أم ارتابوا }.

فالتى بعد فتح لابد أن تأتى بعد حرف عطف.
و التى بعد ضم لابد أن تأتى بعد همزة وصل مبدوء بها.
و التى بعد كسر لابد أن يكون الكسر عارضًا مثل { لمن ارتضى} ـ {اركعوا }.

* إذا كانت الراء فى وسط الكلمة ساكنة وقبلها كسر متصل بها-و لا يمكن أن يكون الكسر الذى قبل الراء المتوسطة والمتطرفة إلا أصليًا- وبعدها حرف ترقيق فى كلمتها ترقق مثل { فرعون} ـ {شرذمة} ـ {مرية} ـ {إربة }.

* إذا كانت الراء فى وسط الكلمة ساكنة وقبلها كسر متصل بها وبعدها حرف تفخيم فى كلمتها تفخم إذا كان حرف التفخيم مفتوحًا، ولم يقع هذا إلا فى خمس كلمات فى خمسة مواضع فى القرآن وهى:
{ قرطاس } بالأنعام، { إرصادًا} بالتوبة - {فرقة } بالتوبة، { مرصادًا } بالنبأ، { لبالمرصاد } بالفجر.

* إذا كانت الراء ساكنة فى وسط الكلمة وقبلها كسر متصل بها وبعدها حرف تفخيم مكسور فى كلمتها جاز فيها الترقيق والتفخيم تبعا لطريق الرواية المقروء به.
و لم يقع ذلك إلا فى كلمة {فرق } بسورة الشعراء. وفيها الوجهان لحفص من الشاطبية. وقال بعض العلماء بتقديم الترقيق والذى أميل إليه هو تقديم التفخيم إذ تبلغ طرقه عن حفص 55، أما الترقيق فطرقه 5.

* إذا كانت الراء ساكنة فى طرف الكلمة وكانت بعد كسر متصل بها ووقع بعدها حرف تفخيم فى كلمتين ترقق ولم يقع ذلك إلا فى { فاصبر صبرا} ـ {و لا تصعر خدك} ـ { أنذر قومك }.

* إذا كانت الراء ساكنة فى طرف الكلمة وكان بينها وبين الكسر ساكن من حروف الترقيق فى كلمتها رققت مثل { الذكر} ـ {سحر} ـ {حجر } عند الوقف عليها.

* إذا أتت الراء فى طرف الكلمة ساكنة وجاء قبلها ياء ساكنة أو كسر ترقق مثل
{ مدكر ـ بصير ـ خبير ـ خير } عند الوقف عليها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* إذا كانت الراء ساكنة فى طرف الكلمة وكان بينها وبين الكسر حرف ساكن مفخم ففيه خلاف بين العلماء، ولم يقع هذا إلا فى كلمتين فى القرآن:

{ القطر } موضع بسورة سبأ ـ واختار بعض العلماء فيها الترقيق قياسًا على وصلها.

و كلمة { بمصر } بيونس، { من مصر } بيوسف، { ادخلوا مصر } بيوسف، { ملك مصر } بالزخرف واختار بعض العلماء فيها التفخيم قياسًا على وصلها.

قال العلامة المتولى:

و اختير أن يوقف مثل الوصلِ فى راء مصر القطر يا ذا الفضلِ

تنبيه هام:

كلمة { نذر } الواقعة بعد كلمة { عذابى } ستة مواضع بالقمر يرى بعض العلماء كالمتولى والضباع وغيرهما أنه يجوز فيها الترقيق والتفخيم وقفا ونصوا على ذلك فى كتبهم بل ونسبوه لابن الجزرى فى النشر، ولم ينص ابن الجزرى عليها بعد طول تتبع، والقواعد تقتضى تفخيمها كما هو معلوم، ثم وجدت بعد ذلك بحثًا نفيسًا لشيخي العلامة **عبد الرازق على موسى** فى تحقيقه لكتاب "الفتح الرحمانى شرح كنز المعانى بتحرير حرز الأمانى" للجمزورى، وقد أطال فيه الشيخ النفس فأفاد وأجاد وحقق أن ابن الجزرى لم ينص عليها وأن ذلك وهم من المتولى ومن تبعه وبين خطأ قولهم بحجج قوية جدًا ينبغى مراجعتها لمن شاء الاستزادة، ونقل فى هذا البحث عن الشيخ الزيات حفظه الله قوله:" لم نقرأ ولم نقرئ إلا بالتفخيم فى كلمة ونذر وقفًا ".

تنبيهات:

- الراء فى { أن أسر } و{ فأسر } و{ يسر } فيها الوجهان وقفًا ونص على ذلك ابن الجزرى فى النشر ورجح الترقيق فى الأخيرة فقط.

- الراء الممالة فى كلمة { مجراها } بسورة هود ترقق هى والألف الممالة التى بعدها.

و **الإمالة** هى: الانتحاء بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيرًا، ولم تقع لحفص إلا فى هذين الحرفين فى هذه الكلمة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- الراء الساكنة سكونًا عارضًا فى آخر الكلمة إذا كانت فى الوقف مفخمة وفى الوصل مكسورة ووقف عليها بالروم وكان قبلها حرف مد مثل { فى الصور } أو لا مثل { والعصر } ترقق لأن الروم كالوصل.

و **الروم** هو: الإتيان ببعض الحركة يسمعها القريب المصغى دون البعيد.

فيما عدا ما سبق ذكره فإن الراء الساكنة تكون مفخمة، فالزم ما ذكرته لك من أحكام الراء فإنه الصحيح والذى قرأت به أنا وغيرى على أهل العلم المحققين، ودع عنك أقوال من يثبتون أحكام التجويد بالتفقه فإن هذا العلم مداره على التلقى والنقل؛ عرفت فالزم .

و الرسم التخطيطى التالى يوضح أحكام الراء من حيث الترقيق والتفخيم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحكام الراء من حيث التفخيم والترقيق لحفص

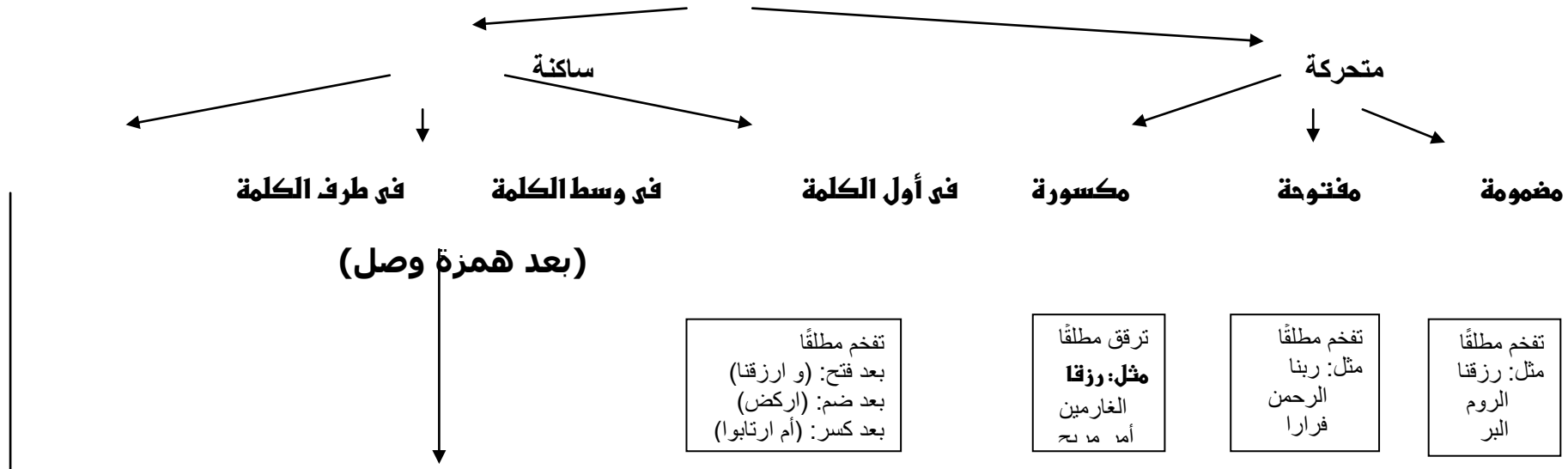

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

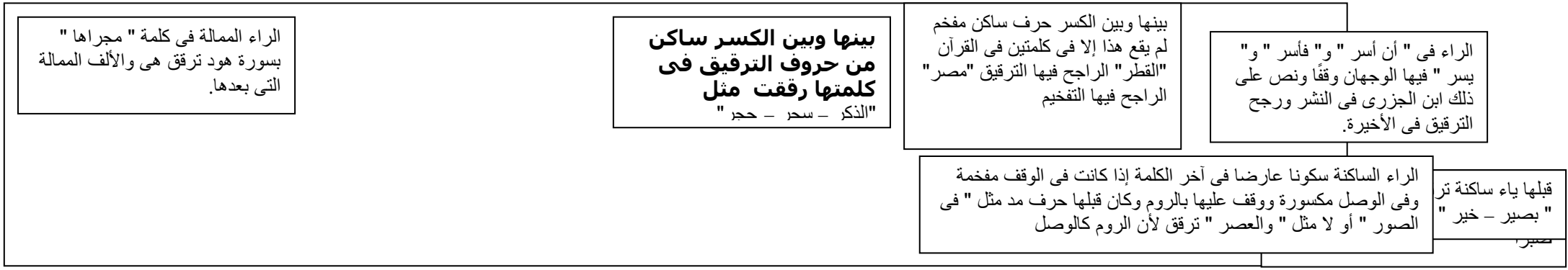

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة : هى النون التى لا حركة لها كنون { من وعن } وتكون فى الاسم والفعل والحرف وتكون وسطًا وطرفًا.

التنوين : هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظًا وتفارقها خطًّا ووقفًا.

أما نون التوكيد الخفيفة التى لم تقع فى القرآن إلا فى موضعين { وليكونًا من الصاغرين }بيوسف، { لنسفعًا بالناصية } بالعلق، فإنها نون لاتصالها بالفعل لا تنوين وإن كانت غير ثابتة خطًّا ووقفًا كالتنوين، فهى إذًا نون ساكنة شبيهة بالتنوين.

و أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة هى: إظهار ـإدغام ـإخفاء ـإقلاب.

حكم الإظهار :

اصطلاحًا: هو إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة فى الحرف المظهر.

و حروفه ستة هى: الهمزة ـ الهاء ـ العين ـ الحاء ـالغين- الخاء.

و تقع هذه الحروف بعد النون الساكنة فى كلمة أو فى كلمتين وبعد التنوين ولا يكون إلا فى كلمتين، فيجب إظهار النون الساكنة والتنوين حينئذ.

و يسمى هذا الإظهار **إظهارًا حلقيًا** لأن حروفه الستة مخرجها الحلق. وإليك الأمثلة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحرف	مع النون فى كلمة	مع النون فى كلمتين	مع التنوين فى كلمتين
الهمزة	{ينأون}	{من آمن}	{كل آمن}
الهاء	{ ينهون}	{من هاد}	{جرف هار}
العين	{أنعمت}	{من عمل}	{خلق عظيم}
الحاء	{ينحتون}	{من حاد}	{عليم حكيم}
الغين	{فسينغضون} (لاثانى لها)	{من غل}	{رب غفور}
الخاء	{المنخنقة} (لاثانى لها)	{من خلاق}	{عليم خبير}

سبب الإظهار : العلة فى إظهار النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة هذه الحروف هو التباعد بين النون والتنوين وهذه الحروف فى المخرج والصفة.

مراتب الإظهار : 1- المرتبة العليا: عند الهمزة والهاء.

2- المرتبة الوسطى: عند العين والحاء.

3- المرتبة الدنيا: عند الغين والخاء.

حكم الإدغام :

اصطلاحًا: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنده ارتفاعة واحدة.

و حروف الإدغام ستة مجموعة فى كلمة " يرملون " ومعناها يسرعون، فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة فى كلمتين أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين وجب الإدغام إلا فى ثلاثة مواضع مراعاة للرواية على خلاف القاعدة: { يس والقرآن }، { ن والقلم } فحكمهما الإظهار، { من راق }السكت.

أقسام الإدغام :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

1 - **إدغام بغنة**: وله أربعة أحرف مجموعة فى لفظ " ينمو "، فإذا وقعت هذه الحروف بعد النون الساكنة فى كلمتين أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين وجب الإدغام بغنة.

الحرف	مع النون فى كلمتين	مع التنوين
الياء	{من يقول}	{خيرا يره}
النون	{من نعمة}	{أمنة نعاسا}
الميم	{من مال}	{آيات مبينات}
الواو	{من ولىّ}	{ولىّ ولا نصير}

أما إذا وقعت الياء أو الواو بعد النون الساكنة فى كلمة واحدة وجب الإظهار ويسمى إظهارًا مطلقًا لعدم تقيده بحلق أو شفة، وقد وقع ذلك فى أربع كلمات فى القرآن هي:

{دنيا} – {بنيان} – {قنوان} – {صنوان}.

أما النون والميم فلم تقع بعد النون الساكنة فى كلمة واحدة.

و سبب إظهار النون فى هذه الكلمات الأربع لئلا يلتبس بالمضاعف فلو أدغم لم يظهر الفرق بين ما أصله النون وما أصله التضعيف.

2- **إدغام بغير غنة**: وله حرفان هما " اللام والراء " ويأتى فى كلمتين مع النون الساكنة ومع التنوين لا يكون إلا من كلمتين.

الحرف	مع النون فى كلمتين	مع التنوين
اللام	{من لدنه}	{يومئذ لخبير}
الراء	{من ربهم}	{ثمرة رزقا}

و يستثنى من ذلك النون فى { من راق } كما سبق لما فيها من السكت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أسباب الإدغام : سبب إدغام النون الساكنة والتنوين فى حروف " يرملون " هو التماثل بالنسبة للنون، والتقارب بالنسبة لبقية الحروف.

ملاحظة: الإدغام بغنة فى الياء والواو هو إدغام ناقص لأن حرف النون ذهب وبقيت صفته وهى الغنة.

أما الإدغام بغنة مع النون والميم، والإدغام بغير غنة مع اللام والراء فهو إدغام كامل لذهاب حرف النون وصفته.

حكم الإخفاء :

اصطلاحًا: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة فى الحرف الأول.
و تكون الغنة من جنس الحرف الواقع بعدها بحيث يلحظ ما بعد الغنة منها نفسها.

و حروف الإخفاء خمسة عشر وهى: ص-ذ-ث-ك-ج-ش-ق-س-د-ط-ز-ف-ت-ض-ظ.
فإذا وقع حرف منها بعد النون الساكنة فى كلمة أو في كلمتين أو بعد التنوين وجب الإخفاء إلا فى {عوجًا قيمًا} بالكهف فى حالة الوصل لأن حكمها السكت وهو يمنع الإخفاء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحرف	مع النون فى كلمة	مع النون فى كلمتين	مع التنوين
ص	{ينصرون}	{ من صلصال }	{ ريحًا صرصرًا }
ذ	{أنذر}	{ من ذكر }	{ سراعًا ذلك }
ث	{منثورا}	{ من ثمرة }	{ جميعًا ثم }
ك	{ينكثون}	{ من كل }	{ رزق كريم }
ج	{ ننجى }	{ من جاء }	{ فصبر جميل }
ش	{ المنشئون }	{ لمن شاء }	{ شىء شهيد }
ق	{ ينقضون }	{ من قبل }	{ ثمنًا قليلا }
س	{ ينسلون }	{ من سيئات }	{ عابدات سائحات }
د	{ أندادا }	{ من دابة }	{ قنوان دانية }
ط	{ ينطقون }	{ من طيبات }	{ حلالاً طيبا }
ز	{ أنزل }	{ فإن زللتم }	{ يومئذ زرقا }
ف	{ الأنفال }	{ وإن فاتكم }	{ عمى فهم }
ت	{ منتهون }	{ من تاب }	{ جنات تجرى }
ض	{ منضود }	{ من ضل }	{ مسجدًا ضرارًا }
ظ	{ ينظرون }	{ من ظلم }	{ ظلاً ظليلاً }

سبب الإخفاء :

إن هذه الأحرف لم تقترب من مخرج النون الساكنة والتنوين فيدغما، ولم تبعد جدًّا عن مخرج النون الساكنة والتنوين فيظهرا، فأصبحت فى مرتبة متوسطة بين الإظهار والإدغام فتعين الإخفاء.

و يسمي بعض العلماء إخفاء النون الساكنة والتنوين **إخفاءً حقيقيًا** لتحقق الإخفاء فيه أكثر من غيره.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مراتب الإخفاء :

1- **المرتبة العليا:** مع الطاء والدال والتاء لقربهم جدًّا من مخرج النون.
2- **المرتبة الوسطى:** مع باقى الحروف عدا القاف والكاف.
3- **المرتبة الدنيا:** مع القاف والكاف لبعدهما فى المخرج جدًّا عن النون.

حكم الإقلاب :

اصطلاحًا: جعل حرف مكان آخر، أى قلب النون الساكنة والتنوين ميما قبل الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء ويستثنى منه {عليم براءة} على وجه السكت لأنه يمنع الإقلاب.
و له حرف واحد هو الباء، ويكون مع النون فى كلمة مثل {أنبئهم} وفى كلمتين مثل { أن بورك }،
و مع التنوين مثل { سميع بصير ـ عليم بذات الصدور }.

سبب الإقلاب : عسر الإتيان بالغنة فى النون الساكنة والتنوين مع الإظهار ثم إطباق الشفتين لأجل الباء

وعسر الإدغام كذلك لاختلاف المخرج والصفات، فتعين الإقلاب ميمًا وتوصل به إلى إخفاء الميم.
و إنما قلبت النون الساكنة والتنوين ميمًا دون غيرها لأن الميم تشارك الباء فى المخرج، وتشارك النون فى الصفات.

ملاحظة: الفرق بين الإدغام والإخفاء أن الإخفاء لا تشديد فيه والإدغام فيه تشديد، وأن الإخفاء يكون عند

الحرف الثانى بينما الإدغام يكون فى الحرف نفسه، والإخفاء قد يكون فى كلمة أو كلمتين أما الإدغام فلا يكون إلا فى كلمتين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هى التى لا حركة لها مثل { لم-كم } وتكون فى الاسم والفعل والحرف وتكون وسطًا وطرفًا، ولها ثلاثة أحكام: الإخفاء-الإدغام-الإظهار.

الإخفاء : وقد تقدم تعريفه، وله حرف واحد هو الباء وتصحبه الغنة نحو { هم بالآخرة }، ويسمى **إخفاءً شفويًا** لأن الميم والباء يخرجان من الشفتين، وسبب الإخفاء اشتراك الميم والباء فى المخرج والتجانس فى بعض الصفات فثقل الإظهار والإدغام فعدل إلى الإخفاء.

الإدغام : وقد تقدم تعريفه وله حرف واحد هو الميم مثل { لكم من } وتصحبه الغنة ويسمى إدغاما صغيرا بغنة.

الإظهار : تقدم تعريفه وحروفه كل حروف الهجاء عدا الباء والميم، ويسمى **إظهارًا شفويًا** لخروج الميم من الشفتين.

تنبيه:

يراعى عند وقوع الميم الساكنة قبل الفاء أو الواو وجوب إظهارها شديدا خشية أن تخفى الميم فى الفاء لقربهما فى المخرج أو تخفى الميم فى الواو لاتحادهما فى المخرج.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكم النون والميم المشددتين

حكمهما هو الغنة وهى صوت يخرج من الخيشوم مركب فى جسم النون والميم.

مراتب الغنة: من القوة إلى الضعف: 1- المشدد 2- المدغم 3- المخفى
4- المظهر الساكن 5- المظهر المتحرك.

أحكام لام التعريف والفعل والاسم والحرف والأمر

و هذه هى أنواع اللامات الساكنة فى القرآن. (علمًا بأن لام الأمر قد تأتى مكسورة مثل لِينفق، لِيستأذنكم)

1- لام التعريف :

أى لام " ال " وهى اللام الساكنة المسبوقة بهمزة وصل مفتوحة وبعدها اسم من الأسماء.
و هى زائدة عن بنية الكلمة سواء أمكن استقامة الكلمة التى تليها بدونها نحو { الأرض } أم لم يمكن مثل { الذين }. وتقع بعدها حروف الهجاء كلها إلا حروف المد الثلاثة مثلها فى ذلك مثل النون الساكنة والميم الساكنة خشية التقاء الساكنين. ولها حكمان:

الإظهار: وتسمى حينئذ قمرية ويسمى الإظهار قمريا وذلك تشبيهًا للام بالنجوم والحروف التى تليها بالقمر

بجامع ظهور كل منهما مع الآخر وعدم خفائه معه.
وحروفه أربعة عشر تجمعها جملة " **ابغ حجك وخف عقيمه** ".

الإدغام: وتسمى حينئذ شمسية ويسمى الإدغام شمسيا وهو إدغام كامل، وذلك تشبيهًا للام بالنجوم

والحروف التى تليها بالشمس بجامع خفاء كل منهما مع الآخر وعدم ظهوره معه،
وحروفه باقى الحروف الهجائية إلا حروف الإظهار.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

2- لام الفعل :

هى الواقعة فى الفعل الماضى أو المضارع أو الأمر وهى إما متوسطة أو متطرفة.

و حكمها الإظهار مطلقًا إلا إذا وقع بعدها لام مثل { قل لكم } أو راء مثل { قل ربى } فيجب إدغامها فيهما للتماثل مع اللام والتقارب مع الراء.

الفعل	اللام المتوسطة	اللام المتطرفة
الماضى	{التقى}	{أنزلنا}
المضارع	{يلتقطه}	{ألم أقل}
الأمر	{ألق}	{توكل}

3- لام الاسم :

هى الواقعة فى اسم من الأسماء وتكون متوسطة دائما مثل { ألسنتكم ـألوانكم }

وحكمها الإظهار مطلقًا.

4- لام الحرف :

لم تقع فى القرآن إلا فى حرفين فقط هما { هل- بل }.

و حكم { بل } وجوب الإظهار إلا إذا وقع بعدها لام أو راء فتدغم فيهما إدغامًا كاملا مثل { بل لما } { بل رفعه }. ويستثنى من ذلك لام { بل ران } التى يجب السكت فيها على اللام.

و أما لام { هل } فحكمها الإظهار مطلقًا إلا إذا وقع بعدها لام فتدغم فيها مثل { هل لكم }، ولم يقع بعدها راء فى القرآن.

5-لام الأمر :

هى اللام الزائدة عن بنية الكلمة وبعدها فعل مضارع بشرط أن تكون مسبوقة بالفاء

مثل { فلينظر } أو بالواو مثل { وليوفوا } أو ثم مثل { ثم ليقضوا } وحكمها الإظهار مطلقًا.

* وإذا بدأت بلام الأمر الساكنة نحو {ليقضوا} فبالكسر وممن صرح بذلك الشهرزورى فى المصباح.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكم القلقلة

اصطلاحًا: تردد اللسان واضطرابه عند النطق بالحرف مائلا إلى الفتح.

وقلقلة ميل إلى الفتح مطلقا ولا تتبعها بالذى قبل تجملا

و حروف القلقلة مجموعة فى " **قطب جد** " ويأتى معها حكم القلقلة إذا كانت ساكنة.

مراتب القلقلة: 1- المرتبة الدنيا: إذا كان حرف القلقلة ساكنا فى الوصل سواء كان فى وسط الكلمة أو فى آخرها مثل { ولقد خلقنا }.

2- المرتبة الوسطى: إذا أتى حرف القلقلة ساكنا للوقف مثل { عذاب }.

3- المرتبة العليا: إذا أتى حرف القلقلة مشددا مثل { حق ـ الجب ـ تب }.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باب :المد والقصر

روى الإمام الطبرانى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه عندما كان يقرأ عليه أحد الناس آية

{ **إنما الصدقات للفقراء والمساكين** } فقرأها مرسلة بدون مد، فقال ابن مسعود:

" ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن أقرأنيها هكذا، فقرأها بالمد."
أخرجه سعيد بن منصور وابن مردويه وذكره ابن الجزرى فى النشر وقال " رجاله ثقات "
و حسنه الشيخ الألبانى فى الصحيحة وترجم له بقوله: " باب: وجوب المد المتصل ".

المد : لغة: الزيادة.

اصطلاحًا: إطالة الصوت بحرف المد عند ملاقاة الهمز أو السكون.

القصر : لغة: الحبس.

اصطلاحًا: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه، ولا يتوقف على سبب كهمز أو سكون.

شروط المد : هى أن تكون الألف ساكنة مفتوح ما قبلها، والواو ساكنة مضموم ما قبلها،

والياء ساكنة مكسور ما قبلها.

أنواع المد :

1- المد الأصلى: هو المد الطبيعى الموجود فى حرف المد والذى لا يتوقف على أى سبب من أسباب المد الفرعى كالهمز والسكون ولكنه يتوقف على شروط المد مثله مثل المد الفرعى.

2- المد الفرعى: هو المد الذى يتوقف على أحد سببين هما الهمز والسكون وينقسم إلى: الواجب والجائز واللازم.
فالمد الواجب هو المد المتصل، والجائز هو المنفصل والبدل والعارض، أما المد اللازم فسببه السكون الأصلى، والمتصل والمنفصل والبدل فسببهم الهمز، والعارض سببه السكون العارض.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و فيما يلى أهم أنواع المد بالتفصيل.

المد المتصل : هو المد الواجب ـ وأجمع القراء على زيادته عن الطبيعى ,

وهو المد الذى أتى فيه الهمز بعد حرف المد فى كلمته.

و سمى متصلا لاتصال شرط المد بسببه فى كلمة واحدة.

و حكمه: واجب كما سبق.

و مقداره: " التوسط (أربع حركات) "، و" فوق التوسط (خمس حركات) "، و" المد (ست حركات) وقفًا "

و مثاله: { جاء ـ السوء ـ تفىء }.

و إنما وجب مد المتصل لأن حرف المد الخفى أتى بعده همز قوى صعب فزيد فيه تقوية لضعفه وتوصلا للنطق بالهمز على حقه.

المد المنفصل : هو المد الذى انفصل فيه شرطه عن سببه فى كلمتين، وسببه هو الهمز.

و حكمه: جائز كما سبق.

و مقداره: من طريق الشاطبية يأخذ التوسط وفوق التوسط، ومن طرق أخرى فيه القصر أيضا.

و مثاله: { يا أيها ـ قوا أنفسكم ـ الذى أنتم }.

ملاحظة: طريق الشاطبية هو التوسط فى الضربين-المتصل والمنفصل- أو فوق التوسط فى الضربين.

المد اللازم : هو المد الذى يأتى فيه سكون أصلى بعد حرف المد أو اللين فى كلمة تزيد على ثلاثة أحرف،

أو حرف هجاؤه ثلاثة أحرف قد يكون ساكنًا أو مدغمًا.

و لا يكون بعد لين إلا فى " ع " من فاتحة مريم والشورى.

و سمى مدًا لازمًا للزوم مده حالة واحدة لجميع القراء وهى الإشباع بمقدار ست حركات، وللزوم سببه له وصلاً ووقفًا.

و فيما يلى بيان لأقسام المد اللازم بالتفصيل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المد اللازم			
كلمى		حرفى	
مخفف	مثقل	مخفف	مثقل
لا يوجد إلا فى موضعين فى القرآن فى سورة يونس { ءالآن وقد كنتم } { ءالآن وقد عصيت}	مثل { دابة-حاقة-صاخة} لأن بعد حرف المد ساكنًا مدغمًا	مثل" قاف-نون سين"	الم" ألف لام ميم "

- الحروف التى فى أول السور مجموعة فى جملة " **صله سحيرًا من قطعك** " وتنقسم إلى أربعة أقسام:

1- حروف هجاؤها مكون من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ـ وتمد مدا لازما (6حركات) وهذه الأحرف هى " **كم عسل نقص** " عدا حرف العين.

2- حرف هجاؤه من ثلاثة أحرف وسطها حرف لين وهو حرف العين ويجوز فيه القصر والتوسط والمد. (أما التوسط والمد فهما من ظاهر الشاطبية وأما القصر فذهب إليه البعض واستفاده من قوله: "الوجهان" فجعل الوجهين هما القصر والتوسط وجعل الطول مفضلاً عليهما. والبيت هو:

ومد له عند الفواتح مشبعًا وفي عين الوجهان والطول فضلا

3- حروف هجاؤها من حرفين ثانيهما حرف مد وهى حروف " **حى طهر** " وتمد مدا طبيعيا.

4- حرف لا يمد وهو الألف لأنه مكون من ثلاثة أحرف ليس وسطها حرف مد.

- تنقسم أوائل السور إلى خمسة أقسام:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

1- ثلاث سور تبدأ بحرف واحد: ق ـ ص ـن.

2- تسع سور تبدأ بحرفين وهى: طه ـيس ـطس(النمل) ـ حم (غافر-فصلت-الزخرف-الدخان-الجاثية -الأحقاف).

3- ثلاث عشرة سورة تبدأ بثلاثة أحرف:

الم (البقرة-آل عمران-العنكبوت-الروم-لقمان-السجدة).

الر (يونس-هود-يوسف-إبراهيم-الحجر).

طسم (الشعراء-القصص).

4- سورتان تبدآن بأربعة أحرف: الأعراف (المص) ـ الرعد (المر).

5- سورتان تبدآن بخمسة أحرف: مريم (كهيعص) ـ الشورى (حم عسق).

- سمى المد اللازم الكلمى بذلك لوقوع السكون بعد حرف المد فى كلمة.

وفى " المخفف" لخفة النطق به نظرا إلى خلو سكونه الأصلى من التشديد.

و" المثقل " لثقل النطق به نظرا لكون سكونه مشددا مما يدل على أنه مكون من حرفين فى الأصل أدغم أولهما فى الثانى.

- هناك نوع من أنواع المد اللازم هو " **الحرفى الشبيه بالمثقل** " وهو أن يقع السكون الأصلى بعد حرف المد أو اللين فى حرف تقتضى الأحكام إخفاءه عند وصله بما بعده. ولا يوجد منه فى القرآن إلا أربعة مواضع هى:

موضعان بعد اللين: هما " **ع** " بأول مريم وأول الشورى.

موضعان بعد المد: هما " **س** " بأول النمل وأول الشورى.

و سمى شبيهًا بالمثقل لوجود بعض الثقل فى النطق به نظرًا إلى إخفائه فيما بعده مما اقتضى غنته بعد مده الطويل وهو أحد أثرى الإدغام دون تشديده وهو الأثر الثانى للإدغام.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المد البدل :

هو الذى يأتى فيه حرف المد بعد همز مثل: {ءاتوا} ـ {لإيلاف} ـ {أوتوا}.

وحكمه الجواز لجواز قصره لجميع القراء وتوسطه ومده عند " **ورش** " من طريق الأزرق فقط.

و البدل منه ما هو ثابت فى الوقف دون الوصل كالألفات المبدلة من التنوين فى نحو { دعاءا} و{نداءا } عند الوقف عليها وهو مشبه بالبدل لأن المد ليس مبدلاً من همز.

و منه ما يثبت فى الابتداء فقط دون الوصل نحو { ايتونى }.

و سمى " المد البدل " بهذا الاسم لأنه مبدل من همز إذ إن أصل كل بدل هو اجتماع همزتين فى كلمة أولاهما متحركة والأخرى ساكنة فأبدلت الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى للتخفيف.

المد العارض للسكون :

هو المد الذى يأتى فيه حرف يوقف عليه بالسكون وقبله حرف مد أو لين.

و سمى عارضا للسكون لعروض سكونه فى الوقف دون الوصل وحكمه الجواز لجواز قصره إلى حركتين باستثناء المتصل العارض للسكون، وجواز توسطه وجواز مده خمس حركات إذا كان متصلا وجواز مده ست حركات فى كل أقسامه.

أقسامه : ينقسم إلى ستة أقسام:

1- المد العارض للسكون المطلق نحو { تعلمون } -{ قال } -{ نستعين }.
2- اللين العارض للسكون نحو { خوف }ـ { بيت } - { شىء }.
3- المتصل العارض للسكون نحو { جاء }ـ { برىء }ـ { سوء }.
4- البدل العارض للسكون نحو { مآب }.
5- المد العارض للسكون وهو هاء تأنيث نحو { الصلاة }.
6- المد العارض للسكون وهو هاء ضمير نحو { عقلوه }.

و له تقسيم آخر وهو:

1- المد العارض للسكون المهموز وهو الذى يلى حرف المد فيه همزة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

2- المد العارض للسكون غير المهموز.

و فيما يلى الكلام على أوجه العارض للسكون المهموز وغير المهموز.

المد العارض للسكون غير المهموز :

ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1-**منصوب (أو مفتوح)**: له 3 أوجه (القصر ـ التوسط ـ المد) بالسكون المحض.

2-**مجرور (أو مكسور)**: له 4 أوجه (القصر-التوسط-المد-الروم مع القصر).

3-**مرفوع(أو مضموم)**: له 7 أوجه (القصر-التوسط-المد-الإشمام مع الثلاثة السابقة- الروم مع القصر).

المد العارض للسكون المهموز :

ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1-**منصوب(أو مفتوح):** له 3 أوجه (التوسط-فوق التوسط-المد).

2-**مجرور(أو مكسور):** له 5 أوجه (التوسط-فوق التوسط-المد-الروم مع التوسط وفوق التوسط).

3-**مرفوع(أو مضموم):** له 8 أوجه(التوسط-فوق التوسط-المد-الإشمام مع الثلاثة-الروم مع التوسط وفوق التوسط).

- و يقال (منصوب-مجرور-مرفوع) إذا كانت الحركة التى على آخر حرف فى الكلمة وهو الموقوف عليه تدل على إعراب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- و يقال (مفتوح-مكسور-مضموم) إذا كانت الحركة تدل على بناء أو على حذف. كالتوضيح التالى:

الحركة	إعراب	بناء	حذف
فتحة	{ تفىء }- { تقول }	{ الذين }- { يعلمون }	{ ولم يوحَ }
كسرة	{ السماء }-{ رحيم }	{ أولئك }	{ فارهبون }
ضمة	{ السماء }- { عليم }	{ حيث }	{ يوم يدع الداع }

الروم : هو الإتيان ببعض الحركة (ثلث الحركة) يسمعها القريب المصغى دون البعيد وغير المصغى.

الإشمام : هو ضم الشفتين بعيد تسكين الحرف مع إشعار الرائى بوجود حركة الضمة مع عدم الإتيان بها وترك فتحة بين الشفتين لخروج الهواء منها.

- و مما سبق يتبين أن الروم يكون فى المجرور والمكسور والمرفوع والمضموم، والإشمام لا يكون إلا فى المرفوع والمضموم. أما المنصوب والمفتوح فلا روم فيهما ولا إشمام.

و يدخلان بشرطيهما فى كل حرف موقوف عليه سواء كان قبله حرف مد أو لين أو لا.

تنبيه هام:

إذا قرئ بوجه التوسط في المتصل وصلًا جاز في الوقف على المتصل التوسط لعدم الاعتداد بالسكون العارض والإشباع للاعتداد به، أما إن قرئ بوجه فويق التوسط في المتصل وصلًا فيجوز له في الوقف على المتصل فويق التوسط لعدم الاعتداد بالسكون العارض والإشباع للاعتداد به.

و في كلتا الحالتين يجوز الوقف بالسكون المحض، أو الروم في حالة المجرور والمكسور والمرفوع والمضموم على المقدار الذي يقرأ به في الوصل، أو الإشمام في المرفوع والمضموم على المقدار الذي يصل به وعلى الإشباع أيضًا. وللتوضيح أذكر هنا ثلاثة أمثلة لهذا الاجتماع وما يأتي فيها من أوجه.

المثال الأول: اجتماع مدين متصلين مفتوحين يوقف على الثاني منهما. يجوز في ذلك أربعة أوجه.

قوله تعالى: {أو جاءَ أحد منكم من الغائط أو لامستم النساءَ} (النساء/43) إذا وقف على "النساءَ".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جاءَ (وصلًا)	النساءَ (وقفًا)
توسط	توسط - إشباع
فويق التوسط	فويق التوسط - إشباع

المثال الثاني: اجتماع مدين متصلين مجرورين يوقف على الثاني منهما. يجوز في ذلك ستة أوجه.

قوله تعالى: {فقال أنبئوني بأسماءِ هؤلاءِ} (البقرة/31) إذا وقف على "هؤلاءِ".

بأسماءِ (وصلًا)	هؤلاءِ (وقفًا)
توسط	سكون محض مع (توسط – إشباع) – روم مع التوسط
فويق التوسط	سكون محض مع (فويق التوسط – إشباع) - روم مع فويق التوسط

المثال الثالث: اجتماع مدين متصلين مرفوعين يوقف على الثاني منهما. يجوز في ذلك عشرة أوجه.

قوله تعالى: {تؤتي الملك من تشاءُ وتنزع الملك ممن تشاءُ} (آل عمران/26) إذا وقف على "تشاءُ" الثانية.

تشاءُ (وصلًا)	تشاءُ (وقفًا)
توسط	سكون محض مع (توسط – إشباع) – إشمام مع (توسط – إشباع) - روم مع التوسط
فويق التوسط	سكون محض مع (فويق التوسط – إشباع) - إشمام مع (فويق التوسط – إشباع) - روم مع فويق التوسط

و إلى هذه الأوجه وعددها أشار الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي في نظم "الموجز المفيد في علم التجويد" بقوله:

وفِي اجْتِمَاعِهِ بِذِي انْفِصَالِ أَوْ جَمْعِهِ مَعْ وَصْلِ ذِي اتِّصَالِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أَرْبَعَةٌ نَصْبًا وسِتَّةٌ بِجَرّ و عَشْرَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ تَقَرّ

ملاحظة هامة : حكم الإشمام فى العارض للسكون يكون بعد تسكين الحرف تماما.

أما حكم الإشمام فى كلمة { **تأمنا** } بسورة يوسف يكون مصاحبًا لغنة النون وليس فى آخرها أو بعدها بل يبدأ معها. وهذه الكلمة فيها الاختلاس أيضًا (و هو الإتيان بمعظم الحركة وقدره البعض بثلثى الحركة)

أحوال امتناع الروم والإشمام:

- العارض للسكون وهو تاء تأنيث أى تاء مبدلة هاء فى الوقف ليس فيه روم ولا إشمام مطلقًا بل يوقف عليه بالسكون المحض فقط (أما التى كتبت بالمفتوحة ففيها الروم والإشمام).

- العارض للسكون وهو هاء ضمير مختلف فى جواز الروم والإشمام فيه على ثلاثة مذاهب:

الأول: جواز الروم والإشمام فيها مطلقًا.

الثانى: منع الروم والإشمام فيها مطلقًا.

الثالث: وهو مذهب المحققين وعلى رأسهم إمام الفن ابن الجزرى، وهو التفصيل الآتى:
منع دخولهما فيها إذا كان قبلها ضم أو كسر أو واو ساكنة أو ياء ساكنة. وجوازهما إذا كان قبلها فتح أو ألف أو ساكن صحيح.

- ميم الجمع يمتنع الروم والإشمام فيها.
- يمتنع الروم والإشمام فى التشكيل العارض مثل {قل الحمد} – {يومئذ} – {حينئذ}.

و إلى كل ما سبق أشار الإمام ابن الجزرى فى الطيبة بقوله:

و خلفُ ها الضمير وامنع فى الأتم من بعد يا أو واو او كسر وضم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و هاءُ تأنيث وميمُ الجمع مــع عارض تحريك كلاهما امتنع

مد الفرق : سمى بذلك للفرق بين الاستفهام والخبر وهو من أقسام المد اللازم الكلمى المثقل أو المخفف

ولا يتأتى فى رواية حفص إلا فى ثلاث كلمات:

{ ءالآن } موضعان بيونس، { ءالذكرين } موضعان بالأنعام، { ءالله } موضع بيونس وموضع بالنمل.

مد التمكين : وهو إذا اجتمعت الواو الساكنة المضموم ما قبلها مع واو أخرى نحو { آمنوا وعملوا } أو

الياء الساكنة المكسور ما قبلها مع ياء أخرى نحو { فى يومين } فيمكن للمد الطبيعى حذرا من إدغامهما أو إسقاط الأولى.

مد العوض : هو حرف الألف الذى يأتى عوضًا عن التنوين بالفتح وقفًا مثل حكيمًا ـ يسيرًا ـ خبيرًا.

مد الصلة :

* إذا كانت هاء الغائب متحركة بالضم وما قبلها وما بعدها متحركان فإنها توصل بواو لفظية مدية بعدها تسمى " واو الصلة " مثل: {إنه كان} ـ {له ما} ـ {حوله ذهب}.

- إذا كانت هاء الغائب متحركة بالكسر وما قبلها وما بعدها متحركان فإنها توصل بياء لفظية مدية بعدها تسمى" ياء الصلة " مثل: {به بصيرا}.

* إذا وقع بعد واو الصلة أو ياء الصلة حرف غير الهمز فتسمى " صلة صغرى " وحكمها أنها من قبيل المد الطبيعى.

* إذا وقع بعد واو الصلة أو ياء الصلة همز فتسمى " صلة كبرى " وحكمها أنها تمد من قبيل المد المنفصل مثل { وأمره إلى الله }، { به أن يوصل }.

* يستثنى من حكم مد الصلة الألفاظ الآتية:

{ **يرضه** } بسورة الزمر فإنها تضم دون صلة.

{ **أرجه** } بسورتى الأعراف والشعراء فإن الهاء تسكن.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

{ فألقه } بسورة النمل فإن الهاء تسكن.

- أما إذا كان ما قبل هاء الضمير ساكنًا وما بعدها متحركًا فإنها لا توصل إلا فى لفظ **{ فيه مهانًا }** بسورة الفرقان.
-
- إذا سكن ما بعد الهاء سواء كان ما قبلها متحركا أم ساكنا فإنها لا توصل لئلا يجتمع ساكنان مثل { له الحمد }، { إليه المصير }.
-
- سبب الإتيان بواو الصلة وياء الصلة هو إشباع حركة الهاء لأنها من حروف الخفاء فهو كالمبالغة فى إظهارها وبيانها.

مراتب المدود :

مراتب المدود من القوة إلى الضعف يجمعها البيتان:

أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال فبـدل
ثم الطبيعى ولين يا فتـى واللين أضعف المدود قد أتى

و فائدة معرفة هذه المراتب هو أنه إذا اجتمع نوعان من أنواع المد **فى نفس الحرف فى نفس الكلمة** عمل بالقوى منهما وترك الضعيف عملا بالبيت:

و سببا مد إذا ما وجدا فإن أقوى السببين انفردا

- مثل { ءامين البيت الحرام } ففيها سببان: الأول: المد البدل، الثانى: المد المنفصل، فقدم المد المنفصل.
- و مثل: { جاءوا أباهم } ففيها سببان: الأول: البدل، الثانى: المنفصل، فقدم المنفصل على البدل.
- و مثل { رئاء } قدم المتصل على البدل.
- و مثل { يشاءون } قدم العارض على البدل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ملاحظة هامة:

إذا وقف على المد المتصل المتطرف بالإشباع فينبغى الوقف على العارض غير المهموز بالإشباع أيضًا لاتحاد العلة وهى الاعتداد بالسكون العارض. (و اللفظ فى نظيره كمثله)

و قد نبه على ذلك العلامة الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي في نظم "الموجز المفيد في علم التجويد" بقوله:

وَ الْعَارِضَ امْدُدْ إِنْ تُطِلْ مَا اتَّصَلَا ... لِعَارِضِ الْوَقْفِ وَإِلَّا أَسْجِلَا

و مثال ذلك قوله تعالى: {و السماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون} (الذاريات/47) إذا وقف على "و السماءَ" وعلى "لموسعونَ" فتكون الأوجه كالتالي:

و السماءَ (وقفًا)	لموسعونَ (وقفًا)
توسط	قصر - توسط
فويق التوسط	قصر - توسط
إشباع	إشباع

تنبيه:

إذا وقف على كلمة وكان الحرف قبل الأخير فيها ليس حرف مد أو لين فإنه يوقف عليها بالسكون المحض لأنه الأصل في الوقف، فإن كانت مجرورة نحو " الْفَلَقِ" فيزاد فيها وجه الروم فيكون فيها وجهان، وإن كانت مرفوعة نحو "أَحَدٌ " فيزاد فيها الروم والإشمام فيكون فيها ثلاثة أوجه، فإن كانت منصوبة نحو "كَسَبَ" فليس فيها إلا السكون المحض فهو وجه واحد. ولمزيد من التوضيح نلخص تلك الأوجه في الجدول التالي:

النوع	المثال	الأوجه	عدد الأوجه
منصوب	كَسَبَ	السكون المحض	1
مجرور	الْفَلَقِ	السكون المحض – الروم	2
مرفوع	أَحَدٌ	السكون المحض – الروم - الإشمام	3

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فائدة:

قال العلامة الضباع فى شرح الشاطبية:

" اختلف أهل الأداء فى تحرير العوارض مجتمعة فذهب جماعة منهم إلى التسوية بينها، وذهب آخرون إلى التفرقة بينها وجعلها أبوابًا مختلفة، فإذا اجتمع عارض منصوب وآخر مجرور ـكالعالمين- وـالرحيم- فعلى التسوية يسوى بينهما قصرًا وتوسطًا وإشباعًا، ويرام المجرور على قصر المنصوب، وعلى التفرقة يؤتى بروم المجرور على ثلاثة المنصوب بعد ثلاثة تسويتهما كما مر.

و إذا اجتمع عارض مجرور وآخر مرفوع ـكالدين- وـنستعين- فعلى التسوية يقصر المجرور بالسكون مع قصر المرفوع بسكون وإشمام، ثم يقصران بالروم ثم يوسطان ويمدان معًا بالسكون فيهما وإشمام المرفوع فى الحالتين، وعلى التفرقة يؤتى على قصر المجرور بالسكون بقصر المرفوع بسكون وإشمام وروم وعلى قصره بالروم بسبعة المرفوع ثم على توسط المجرور بتوسط المرفوع مع سكون وإشمام وبقصره مع الروم ثم على مد المجرور بمد المرفوع مع سكون وإشمام وبقصره مع الروم. وكل من الطريقتين جائز معمول به كما نص عليه أكثر المحررين." ا.هـ

ولتوضيح كلام الشيخ الضباع أسوق هذه الأوجه على مذهب التسوية والتفرقة في الجداول الآتية:

العالمينَ (وقفًا)	الرحيمِ (وقفًا) (مذهب التسوية)	الرحيمِ (وقفًا) (مذهب التفرقة)
قصر	قصر بالسكون المحض – روم مع القصر	قصر بالسكون المحض – روم مع القصر
توسط	توسط بالسكون المحض	توسط بالسكون المحض – روم مع القصر
إشباع	إشباع بالسكون المحض	إشباع بالسكون المحض – روم مع القصر

الدين (وقفًا)	نستعينُ (وقفًا) (مذهب التسوية)	نستعينُ (وقفًا) (مذهب التفرقة)
قصر بالسكون المحض	قصر بالسكون المحض –إشمام مع القصر	قصر بالسكون المحض – روم مع القصر - إشمام مع القصر
روم مع القصر	روم مع القصر	(قصر-توسط-إشباع) بالسكون المحض -

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

		(قصر-توسط-إشباع) مع الإشمام - روم مع القصر
توسط	توسط بالسكون المحض – توسط مع إشمام	توسط بالسكون المحض – روم مع القصر - توسط مع إشمام
إشباع	إشباع بالسكون المحض – إشباع مع إشمام	إشباع بالسكون المحض – روم مع القصر - إشباع مع إشمام

باب : همزتا القطع والوصل وحكم البدء بهما

الهمزات التى توجد فى القرآن الكريم لا تخرج عن كونها همزة وصل أو همزة قطع.

همزة الوصل :

هى الهمزة التى تثبت فى الابتداء ولا تثبت فى الوصل، وتكون فى الأسماء والأفعال والحروف.

- **همزة الوصل فى الأسماء**: تنقسم إلى نوعين:

قياسية: وتوجد فى مصدر الفعل الخماسى والسداسى مثل { افتراءًا }، { استكبارًا }.
وحكمها: يبدأ بها بالكسر وجوبًا.

سماعية: فى سبع كلمات فى القرآن هى { ابن} – {ابنة} – {اثنين} – {اثنتين} – {امرؤ} – {امرأة }- {اسم }.
وحكمها: يبدأ بها بالكسر وجوبًا.

- **همزة الوصل فى الحروف**: توجد فى " ال " سواء صح تجريدها عن الكلمة أم لم يصح نحو { المؤمنون} ـ {الذين }. وحكمها: يبدأ بها بالفتح وجوبًا.

- **همزة الوصل فى الأفعال**: توجد فى الماضى والأمر:

فى الماضى الخماسى: {اصطفى} ـ {ابتلى}.

فى الماضى السداسى: {استسقى} ـ {استحفظوا}.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فى الأمر الثلاثى: {ادع}، الرباعى: {انظر}، الخماسى: {انطلقوا}، السداسى: {استغفروا}.

حكمها:

1- **الضم**: فى الفعل الثلاثى إذا كان الفعل مضموم الثالث ضمًا لازمًا، ويعرف ذلك بأن نأتى بمضارعه فإن كان الحرف الثالث مضمومًا فى المضارع أيضا يكون الضم لازمًا وإلا فيكون عارضًا.

و الضم اللازم نحو: {ادع} – {انظر} – {اذكر}.

و العارض نحو: {امضوا} - {ابنوا} - {اقضوا}.

و كذلك يبدأ بها بالضم إذا كان الفعل خماسيًا أو سداسيًا مبنيًا للمجهول مثل: { ابتلى} – {اجتثت} – {اضطر} – {استحفظوا} – {استهزئ }.

2-الكسر: إذا كان الفعل مضموم الثالث ضمًا عارضًا مثل: {اقضوا}، أو مفتوح الثالث نحو: {اذهب}، أو مكسور الثالث نحو: {اضرب}.

ملاحظة هامة:

إذا كان بعد همزة الوصل فى الأفعال همزة قطع محققة فإنه ينظر إليها فإن كانت مكتوبة على ياء أبدلت ياءً مدية وبدئ بهمزة الوصل مكسورة نحو: {ائتونى} - {ائت} - {ائذن}.

و إن كانت مكتوبة على واو بدئ بهمزة الوصل مضمومة وقلبت الهمزة الثانية واوًا مدية نحو: {اؤتمن}.

ملاحظة: همزة الوصل تحذف إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ووجد ذلك فى سبع كلمات فى القرآن هى:

{ أتخذتم} - {أتخذناهم} - {أطلع} - {أفترى} - {أصطفى} - {أستغفرت} - {أستكبرت }.

ملاحظة : إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف جاء فيها وجهان:

الأول: إبدالها ألفا ومدها مدًّا مشبعا.

الثانى: تسهيلها بين الهمزة والألف.

و وقع ذلك فى ثلاث كلمات فى القرآن الكريم وهى.

{ ءالآن } موضعان بيونس، { ءالذكرين } موضعان بالأنعام، { ءالله } موضع بيونس وموضع بالنمل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

همزة القطع :

وهى التى تثبت فى الابتداء والوصل والخط.

و توجد فى أول الكلمة مفتوحة مثل { أعطيناك }، أو مكسورة مثل { إنا }، أو مضمومة مثل { أتوا}

و توجد فى وسط الكلمة مفتوحة مثل { سأل }، أو مكسورة مثل { سئلت }، أو مضمومة مثل

{ الموءودة } أو ساكنة مثل { سؤلك }.

و توجد فى آخر الكلمة مفتوحة مثل { بناءً }، أو مكسورة مثل { قروء }، أو مضمومة مثل { تشاء}

أو ساكنة مثل { إن نشأ }.

و سميت بهمزة القطع لأنها تقطع الحروف عن بعضها البعض، ولابد من تحقيقها ولا تتأثر بدخول همزة الاستفهام عليها.

*تسهل همزة القطع الثانية من كلمة { أأعجمى } بفصلت وجوبًا بين الهمزة والألف.

باب : المثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان

الحرفان أما أن يتلاقيا " لفظًا وخطًّا " بأن لا يكون بينهما فاصل نحو { اضرب بعصاك }، أو " خطًّا فقط " نحو { إنه هو } أو" لفظًا فقط " نحو { أنا نذير }، فالثالث لا دخل له فى هذا الباب.

فإذا التقى الحرفان " لفظًا وخطًّا " أو " خطًّا فقط " فينقسمان إلى أربعة أقسام:

المثلان ـ المتقاربان ـ المتجانسان ـ المتباعدان.

أولا : المثلان :

هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا وصفة كالبائين فى { اضرب بعصاك } والدالين فى نحو { قد دخلوا }

و أقسام المثلين ثلاثة:

1- **الصغير**: وفيه يأتى الحرف الأول ساكنًا والثانى متحركًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وحكمه: الإدغام وجوبًا نحو { اضرب بعصاك ـ قد دخلوا }، ويستثنى من ذلك حالتان:

الأولى: أن يكون الحرف الأول حرف مد نحو { قالوا وهم } { الذى يميتنى } فلابد من الإتيان بالمد.

الثانية: أن يكون الحرف الأول هاء يوقف عليها بالسكت ولم تقع إلا فى موضع واحد هو { ماليه* هلك } فتظهر لأن السكت يمنع الإدغام.

- و سمى هذا النوع صغيرا لقلة العمل فيه فإن فيه عملاً واحدًا هو الإدغام.

2- **الكبير**: وهو أن يكون الحرفان متحركين نحو { فيه هدى }.

وحكمه: الإظهار وجوبًا للحرفين.

- و سمى كبيرا لأنه فى حالة الإدغام على قراءة " أبى عمرو ويعقوب " بخلف عنهما ومن تابعهما فى بعض المواضع يكون فيه عمل كثير فإن فيه عملين الإسكان والإدغام.

و يستثنى من هذا الحكم مواضع نادرة لحفص مثل { تأمنا } بيوسف و{ مكنى } بالكهف فإنه أدغمهما.

3- **المطلق**: وفيه يأتى الحرف الأول متحركًا والثانى ساكنًا مثل { ننسخ ـ شققنا }

وحكمه: الإظهار وجوبًا.

ثانيا : المتقاربان:

و هما الحرفان اللذان تقاربا " مخرجًا وصفة " كاللام والراء، أو " مخرجًا لا صفة " كالدال والسين أو " صفة لا مخرجًا " كالسين والشين. وله أنواع ثلاثة:

1- **الصغير**: نحو { قد سمع }، وحكمه الإظهار إلا فى المواضع المحددة سالفة الذكر مثل إدغام لام الفعل والحرف فى الراء مثل { قل رب ـ بل ربكم }.

3- كما أدغم القاف فى الكاف من { ألم نخلقكم } فى المرسلات إدغامًا كاملاً، أما الإدغام الناقص فيها فهو مذهب مكى بن أبى طالب فى التبصرة وابن مهران فى الغاية وليسا من طرق حفص فى الشاطبية ولا الطيبة فلا يقرأ به لحفص، وقد ذهب لذلك العلامة الضباع في صريح النص والله أعلم.

2- **الكبير**: نحو { عدد سنين }، وحكمه: الإظهار.

3-المطلق: نحو { عليك }، وحكمه: الإظهار.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثالثا : المتجانسان :

و هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا واختلفا صفة، وله ثلاثة أنواع:

1- **الصغير**: وحكمه الإظهار إلا فى سبعة أحوال فى القرآن فتدغم وهى:

- التاء فى الطاء: مثل { قالت طائفة} ـ {ودت طائفة} ـ {همت طائفة } كامل.
- الطاء فى التاء: مثل { بسطت} ـ {فرطت} ـ {أحطت }. ناقص.
- الذال فى الظاء: مثل { إذ ظلموا }. كامل.
- الثاء فى الذال: { يلهث ذلك }. كامل(موضع واحد).
- الباء فى الميم: { اركب معنا }. كامل(موضع واحد).
- الدال فى التاء: مثل { قد تبين} ـ {كدت }. كامل.
- التاء فى الدال: مثل { أثقلت دعوا }. كامل.

1- **الكبير**: نحو { بما } وحكمه: الإظهار.

2- **المطلق**: نحو { مبعوثون } وحكمه: الإظهار.

رابعا : المتباعدان :

و هما الحرفان اللذان اختلفا مخرجا وصفة، وحكمه: الإظهار لأنواعه الثلاثة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكم التقاء الساكنين

لا تكاد تجد ذكرًا لهذا الحكم فى كتب التجويد على كثرتها وحتى الكتب التى ورد فيها الكلام عليه جاء الكلام مفرقًا رغم تكرار هذا الحكم كثيرًا جدًّا وخطا كثير من الناس فيه وهو داخل فى باب اللحن الجلى بجلاء فلعل قارئ هذه الكلمات لا يجدها مجموعة كما هى فى هذا الموضع.

إذا التقى ساكنان فلهما ثلاثة أحوال:

1 ـ أن يكون الحرف الأول حرف مد فيحذف فى النطق مطلقًا نحو: {هدى الله} – {أقيموا الصلاة} – {آتى الرحمن}.

2- أن يكون الساكن الأول تنوينا وفى هذه الحالة يكسر التنوين مطلقًا نحو:

{جميعًا الذى} – {خيرًا الوصية} – {خير اهبطوا} – {يومئذ السلم}.

3- أن يكون الساكن الأول حرفًا صحيحًا أى ليس حرف مد أو تنوينًا فهنا يحرك الحرف الأول على ما جاءت به رواية حفص.

فمثلا: يحرك بعض الكلمات بالفتح مثل { من } ، مثالها { من الذين }.

ويحرك بعض الكلمات بالكسر مثل { إذ }، ومثالها { وإذ استسقى }.

ويحرك ميم الجمع بالضم مثل { منهم الذين }.

ويحرك آخر الفعل الأمر والمضارع بالكسر مثل { أقم الصلاة } و{ يشإ الله }.

و هذا كله لحفص وصلاً أما فى حالة الوقف ففى الحالة الأولى ينطق حرف المد وفى الحالة الثانية يبدل التنوين بالفتح ألفًا ولا ينطق التنوين بالضم أو الكسر فإنه يقف بالسكون المحض أو بالروم أو بالإشمام على ما تقدم تفصيله، وفى الحالة الثالثة ينطق الساكن الأول كما هو.

وإذا كان الساكن الثانى عارضًا للوقف فلا يحرك الساكن الأول بل يسكنهما معا مثل { إثم } { العصر } { بئس } إذا كان صحيحا، وإن كان حرف مد أو لين فله فيه أوجه العارض للسكون. والله أعلم.

ملاحظة: اطلعت بعد ذلك على كتاب " غاية المريد " للشيخ عطية قابل ففيه كلام مهم على هذا الباب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باب الوقف والابتداء والقطع والسكت

عن أم سلمة رضى الله عنها أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته آية آية يقول: { الحمد لله رب العالمين } ثم يقف ثم يقول: { الرحمن الرحيم } ثم يقف ثم يقرأ { مالك يوم الدين }.
رواه الترمذى وأبو داود والنسائى وأحمد وصححه ابن خزيمة والدارقطنى والحاكم والألبانى.
و قد عنى السلف ومن تبعهم من أهل العلم بباب الوقف والابتداء ووردت عنهم آثار كثيرة فى ذلك يطول المقام بذكرها.
و ذلك لأنه حلية التلاوة وزينتها وبلاغ القارئ وفهم المستمع، وبه يعرف المعنيان المختلفان،
و الحكمان المتغايران، والنقيضان المتنافيان، وذلك لا يتسنى إلا إذا كان القارئ على معرفة ودراية واسعة بعلوم شتى كعلم النحو والفقه والتفسير وعلوم اللغة، وكلما زادت درايته بذلك كلما ظهر ذلك فى وقفه وابتدائه أثناء القراءة.

الوقف:

لغة: الكف والحبس.

اصطلاحًا: قطع القراءة عن الكلمة القرآنية زمنًا يتنفس فيه القارئ لا بنية الإعراض عنها،
و يوجد فى رءوس الآى وفى وسط الآية، ولابد معه من التنفس، ولا يأتى فى وسط الكلمة أو فيما اتصل رسمًا.

القطع:

لغة: الإبانة.

اصطلاحًا: قطع القراءة والانتهاء منها، ولابد بعده من الاستعاذة حين البدء فى القراءة،
و القطع لا يأتى إلا عند رءوس الآى.

السكت:

لغة: المنع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اصطلاحًا: قطع القراءة عن الكلمة القرآنية زمنًا مقداره حركتان من غير تنفس بغرض استئناف القراءة لا بغرض الإعراض عنها، ويأتى فى وسط الآية وفى وسط الكلمة وعلى رءوس الآى.

أنواع الوقف :

1- **الوقف الاضطرارى**: وهو اضطرار القارئ للوقف لسبب خارج عن إرادته كضيق نفس أو عطاس أو نسيان، فله أن يقف على أى كلمة شاء ثم يبدأ بهذه الكلمة إن صح الابتداء بها، فإن لم يصح فعليه أن يبدأ بكلمة أو كلمتين قبلها بحسب ما يتم به المعنى.
2- **الوقف الانتظارى**: وهذا الوقف يقف عليه القارئ لكى يضيف كلمة عند الجمع للروايات المختلفة.
3- **الوقف الاختبارى**: ويؤخذ به فى مقام التعليم كسؤال ممتحن أو تعليم قارئ لبيان المقطوع من الموصول ونحوه.
4- **الوقف الاختيارى**: وهو الوقف الذى يقف عليه القارئ باختياره ولا يتوقف على سبب من الأسباب الاضطرارية أو الانتظارية أوالاختبارية، وهذا النوع هو أصل ومبحث الباب.

أنواع الوقف الاختيارى:

النوع الأول: الوقف التام:

هو الوقوف على معنى تام لا يتعلق بما بعده لفظًا أو معنى، والمقصود بالتعلق اللفظى من حيث الإعراب.
والوقف التام له قسمان:

الأول: الوقف اللازم (**م**): عند تركه يختل المعنى الذى أراده الله تعالى مثل:

{ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ۘ الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون } الأنعام

{ فلا يحزنك قولهم ۘ إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون } يس

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الثانى: عند انقضاء القصص ورءوس الآى وقد يوجد فى وسط الآية أو أولها، وله أربعة أمثلة:

- فى نهاية الآية: مثل:

{ الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدًا إلا الله قلى **وكفى بالله حسيبًا }.**

-فى وسط الآية: مثل:

{ لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جاءنى قلى **وكان الشيطان للإنسان خذولاً }.**

- فى أول الآية: مثل: { **وبالليل** قلى **أفلا تعقلون** }.

- أن يأتى على رءوس الآى فى القصص.

النوع الثانى: الوقف الكافى (قلى، ج):

و هو الوقف على كلام تام فى ذاته متعلق بما بعده معنى لا لفظا.

مثل: { **ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم** قلى و**على أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم** }.

النوع الثالث: الوقف الحسن (صلى):

و هو الوقف على كلام تام فى ذاته متعلق بما بعده لفظا ومعنى مثل:

{ **الحمد لله** صلى **رب العالمين** }.

النوع الرابع: الوقف القبيح (لا):

هو الوقف على كلام لم يتم معناه فى ذاته ومتعلق بما بعده لفظا ومعنى مثل:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

{ لا تقربوا الصلاة لا وأنتم سكارى } ، { وما أرسلناك لا إلا رحمة للعالمين }

الابتداء:

لغة: ضد الانتهاء.

اصطلاحا: الشروع فى القراءة بعد الانصراف عنها، ولابد معه من الاستعاذة.

و الابتداء لا يتوقف على سبب من أسباب الوقف إذ لابد للابتداء من كلام مستقل المعنى موف بالمقصود.

و أنواع الابتداء هى: 1- ابتداء حسن. 2- ابتداء قبيح.

السكتة:

يوجد حكم السكت فى ستة مواضع لحفص من طريق الشاطبية هى:

1) على ألف{ عوجًا } فى الكهف. 2) على ألف { مرقدنا } فى يس.

3) على نون { من راق } فى القيامة. 4) على لام { بل ران } فى المطففين.

و هذه المواضع الأربعة السكت فيها واجب عند عدم الوقف عليها فلا يجوز وصلها دون سكت.

5) على هاء { ماليه * هلك } فى الحاقة، وفى هذا الموضع وجه آخر هو إدغام الهاء الأولى فى الثانية إدغامًا كاملاً.

6) بين سورتى الأنفال وبراءة على ميم { عليم * براءة }.

باب:هاء التأنيث التى يوقف عليها بالتاء المفتوحة(المجرورة)

فائدة هذا الباب عند الوقف على التاء المفتوحة أو المربوطة.

تاء التأنيث لا تخلو أن تكون فى فعل أو اسم، فإذا كانت فى فعل فإنها ترسم بالتاء المجرورة (المفتوحة) باتفاق العلماء نحو { أزلفت } و{ ودت } و{ قالت }.

و تسمى تاء التأنيث لأنها يؤتى بها للدلالة على تأنيث الفاعل أو نائبه.

أما إذا كانت فى اسم فالأصل أن ترسم بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء ومن أجل ذلك تسمى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هاء التأنيث نحو { رحمة } و{ نعمة } و{ جنة }.

لكنها ترسم فى بعض المواضع بالتاء المفتوحة، وتقسم إلى قسمين:

القسم الأول: اتفق القراء على قراءته بالإفراد (13 كلمة):

1- { **نعمت** } : رسمت بالتاء المفتوحة فى أحد عشر موضعا اتفاقا هى:

{ **اذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم** } البقرة - 231

{ **اذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداءا** } آل عمران - 103

{ **اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم** } المائدة - 11

{ **ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا** } إبراهيم - 28

{ **وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها** } إبراهيم - 34

{**و بنعمت الله هم يكفرون** } النحل - 72

{ **يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها** } النحل - 83

{ **واشكروا نعمت الله** } النحل - 114

{ **ألم تر أن الفلك تجرى فى البحر بنعمت الله ليريكم من آياته** }لقمان- 31

{ **يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم** } فاطر - 3

{ **فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن** } الطور - 29

و ما عدا ذلك تكتب بالمربوطة نحو { وأما بنعمة ربك فحدث }.

2- { **رحمت** } : كتبت بالتاء المفتوحة فى سبعة مواضع هى:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

{ أولئك يرجون رحمت الله }	البقرة - 218
{ إن رحمت الله قريب من المحسنين }	الأعراف - 56
{ رحمت الله عليكم وبركاته عليكم أهل البيت }	هود - 73
{ ذكر رحمت ربك عبده زكريا }	مريم - 2
{ فانظر إلى آثار رحمت الله }	الروم - 50
{ أهم يقسمون رحمت ربك }	الزخرف - 32
{ ورحمت ربك خير مما يجمعون }	الزخرف - 32

3- { امرأت } : كتبت بالتاء المفتوحة فى سبعة مواضع أضيفت فيها إلى زوجها هى:

{ إذ قالت امرأت عمران }	آل عمران - 35
{ امرأت العزيز تراود فتاها }	يوسف - 30
{ قالت امرأت العزيز الآن حصحص الحق }	يوسف - 51
{ وقالت امرأت فرعون قرت عين لى ولك }	القصص - 9
{ امرأت فرعون إذ قالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة }	التحريم - 11
{ امرأت نوح }	التحريم - 10
{ امرأت لوط }	التحريم - 10

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

4-{ **سنت** } : كتبت بالتاء المفتوحة فى خمسة مواضع:

{ **فهل ينظرون إلا سنت الأولين** } فاطر - 43

{ **فلن تجد لسنت الله تبديلا** } فاطر - 43

{ **ولن تجد لسنت الله تحويلا** } فاطر - 43

{ **فقد مضت سنت الأولين** } الأنفال - 38

{ **سنت الله التى قد خلت فى عباده** } غافر - 85

5-{ **لعنت** } : كتبت بالتاء المفتوحة فى موضعين هما:

{ **فنجعل لعنت الله على الكاذبين** } آل عمران - 61

{ **والخامسة أن لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين** } النور - 7

6-{ **معصيت** } :كتبت بالتاء المفتوحة فى موضعين فى القرآن ولا ثالث لهما أصلا:

{ **ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول** } المجادلة - 8

{ **فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول** } المجادلة - 9

7-{ **كلمت** } : كتبت بالتاء المفتوحة فى موضع واحد:

{ **وتمت كلمت ربك الحسنى على بنى إسرائيل** } الأعراف - 137

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

8- { **بقيت** } : كتبت بالتاء المفتوحة فى موضع واحد:

{ **بقيت الله خير لكم** } هود - 86

9- { **قرت** } : كتبت بالتاء المفتوحة فى موضع واحد:

{ **قرت عين لى ولك** } القصص - 9

10- { **فطرت** } : كتبت بالتاء المفتوحة فى موضع واحد:

{ **فطرت الله التى فطر الناس عليها** } الروم - 30

11- { **شجرت** } : كتبت بالتاء المفتوحة فى موضع واحد:

{ **إن شجرت الزقوم** } الدخان - 43

12- { **جنت** } : كتبت بالتاء المفتوحة فى موضع واحد:

{ **فروح وريحان وجنت نعيم** } الواقعة - 89

13- { **ابنت** } : كتبت بالتاء المفتوحة فى موضع واحد:

{ **ومريم ابنت عمران** } التحريم - 12

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و هناك ست كلمات تلحق بهذا القسم، وحفص يقف عليها بالإفراد، وتكتب بالتاء المفتوحة وحفص يقف عليها بالتاء المفتوحة.

{ يا أبت} ـ {مرضات} ـ {ذات} ـ {هيهات} ـ {و لات} ـ {اللات } أينما وقعت.

* **القسم الثانى**: وهو ما اختلف القراء فى قراءته بالإفراد والجمع، وذلك فى سبع كلمات

فى 12 موضعا رسمت جميعها بالتاء المفتوحة.

و حفص قرأ أربعة منها بالإفراد هى:

{ كلمت } فى أربعة مواضع: الأنعام115، يونس33، يونس96، غافر 6.

{ غيابت } فى موضعين فى سورة يوسف 10، 15.

{ بينت } فى سورة فاطر 40.

{ جمالت } فى سورة المرسلات 33.

وقرأ ثلاثة بالجمع هى: { آيات ـ غرفات ـ ثمرات }.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باب : المقطوع والموصول

لابد للقارئ من معرفة هذا الباب، وفائدته معرفة أن الكلمة المقطوعة يجوز الوقف عليها دون الموصولة فالمقطوع هو الذى يوقف على قطعه عند الحاجة، والموصول عكسه. وإليك بيان ذلك بالتفصيل.

ملاحظة: فى الكلمات المختلف فيها نأخذ بترجيح مصحف المدينة المنورة المطبوع في مجمع الملك فهد.

1- تقطع { أن } المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن { لا } فى عشرة مواضع اتفاقا:

{ **حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق** }	الأعراف ـ من آية 105
{ **أن لا يقولوا على الله إلا الحق** }	الأعراف ـ من آية 169
{ **أن لا ملجأ من الله إلا إليه** }	التوبة ـ من آية 118
{ **أن لا اله إلا هو** }	هود ـ من آية 14
{ **أن لا تعبدوا إلا الله** }	هود ـ من آية 26
{ **أن لا تشرك بى شيئا** }	الحج ـ من آية 26
{ **أن لا يشركن بالله شيئا** }	الممتحنة ـ من آية 12
{ **أن لا تعبدوا الشيطان** }	يس ـ من آية 60
{ **أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين** }	القلم ـ آية 24
{ **أن لا تعلوا على الله** }	الدخان ـ من آية 19

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و هناك موضع بالخلاف والعمل على القطع {**أن لا اله إلا أنت سبحانك**} الأنبياء من آية 87

و ما عدا ذلك فموصول اتفاقا.

2- توصل { إن } المكسورة الهمزة الساكنة النون مع { لا } فى جميع المواضع نحو:

{ **إلا تنصروه** } التوبة ـ من آية 40.

3- تقطع { أن } عن { لن } فى جميع المواضع عدا موضعين اتفاقا هما:

{ **ألن نجعل لكم موعدا** } الكهف ـ من آية 48

{ **ألن نجمع عظامه** } القيامة ـ من آية 3

4- تقطع { إن } عن { ما } فى موضع واحد هو:

{ **وإن ما نرينك بعض الذى نعدهم** } الرعد ـ من آية 40

5- تقطع { أن } عن { لم } فى موضعين ولا ثالث لهما فى القرآن هما:

{ **ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم** } الأنعام ـ من آية 131

{ **أيحسب أن لم يره أحد** } البلد ـ آية 7

6- نوصل { إن } مع { لم } فى موضع واحد هو:

{ **فإلم يستجيبوا لكم** } هود ـ من آية 14

7- تقطع { إن } عن { ما } فى موضع واحد اتفاقا هو:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

{ إن ما توعدون لآت } الأنعام ـ من آية 134

هناك موضع بالخلاف والعمل فيه على الوصل هو:

{ إنما عند الله هو خير لكم } النحل ـ من آية 95

8- تقطع { أن } عن { ما } فى موضعين اتفاقا هما:

{ وأن ما يدعون من دونه هو الباطل } الحج ـ من آية 62

{ وأن ما يدعون من دونه الباطل } لقمان ـ من آية 30

و هناك موضع بالخلاف والعمل فيه على الوصل هو:

{ واعلموا أنما غنمتم من شئ } الأنفال ـ من آية 41

9- تقطع { عن } عن { ما } فى موضع واحد هو:

{ عن ما نهوا عنه } الأعراف ـ من آية 166

10- تقطع { من } عن { ما } فى موضعين هما:

{ فمن ما ملكت أيمانكم } النساء ـ من آية 25

{ هل لكم من ما ملكت أيمانكم } الروم ـ من آية 28

و هناك موضع بالخلاف والعمل فيه على القطع هو:

{ وأنفقوا من ما رزقناكم } المنافقون ـ من آية 10

11- تقطع { أم } عن { من } فى أربعة مواضع هى:

{ أم من يكون عليهم وكيلا } النساء ـ من آية 109

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

{ **أم من أسس بنيانه** } التوبة ـ من آية 109

{ **أم من يأتى آمنا يوم القيامة** } فصلت ـ من آية 40

{ **أم من خلقنا** } الصافات ـ من آية 11

12- تقطع { حيث } عن { ما } فى موضعين ولا ثالث لهما فى القرآن هما:

{ **وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره** } البقرة ـ من آية 144، ومن آية 150

13- تقطع { كل } عن { ما } فى موضع واحد اتفاقا هو:

{ **وآتاكم من كل ما سألتموه** } إبراهيم ـ من آية 34

و وقع الخلاف فى أربعة مواضع هى:

{ **كل ما ردوا** } النساء ـ من آية 91 (العمل على القطع)

{ **كلما دخلت أمة لعنت أختها** } الأعراف ـ من آية 38 (العمل على الوصل)

{ **كل ما جاء أمة رسولها كذبوه** } المؤمنون ـ من آية 44 (العمل على القطع)

{ **كلما ألقى فيها فوج** } الملك ـ من آية 8 (العمل على الوصل)

و ما عدا ذلك فموصول.

14- تقطع { بئس } عن { ما } فى جميع المواضع عدا موضعين بالوصل هما:

{ **بئسما اشتروا به أنفسهم** } البقرة ـ من آية 90

{ **بئسما خلفتمونى من بعدى** } الأعراف ـ من آية 150

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقع الخلاف فى موضعين هما:

{ **قل بئسما يأمركم به إيمانكم** } البقرة ـ من آية 93 (العمل على الوصل)

{ **ولبئس ما شروا به أنفسهم** } البقرة ـ من آية 102 (العمل على القطع)

15- تقطع { فى } عن { ما } فى موضع واحد اتفاقا هو:

{ **أتتركون في ما ههنا آمنين** } الشعراء ـ آية 146

و وقع الخلاف فى عشرة مواضع والعمل فيها جميعا على القطع هى:

{ **فى ما فعلن فى أنفسهن من معروف** } البقرة ـ من آية 240

{ **فى ما آتاكم** } المائدة ـ من آية 48

{ **فى ما آتاكم** } الأنعام ـ من آية 165

{ **فى ما أوحى إلى** } الأنعام ـ من آية 145

{ **فى ما اشتهت أنفسهم** } الأنبياء ـ من آية 102

{ **فى ما أفضتم فيه** } النور ـ من آية 14

{ **فى ما رزقناكم فأنتم فيه سواء** } الروم ـ من آية 28

{ **فى ما هم فيه يختلفون** } الزمر ـ من آية 3

{ **فى ما كانوا فيه يختلفون** } الزمر ـ من آية 46

{ **فى ما لا تعلمون** } الواقعة ـ من آية 61

و ما عدا ذلك فموصول.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

16- تقطع { أين } عن { ما } عدا موضعين بالوصل اتفاقا هما:

{ فأينما تولوا فثم وجه الله } البقرة ـ من آية 115

{ أينما يوجهه لا يأت بخير } النحل ـ من آية 76

و هناك ثلاثة مواضع بالخلاف هى:

{ أينما تكونوا يدرككم الموت } النساء ـ من آية78 (العمل على الوصل)

{ أين ما كنتم تعبدون } الشعراء ـ من آية 92 (العمل على القطع)

{ أينما ثقفوا أخذوا } الأحزاب ـ من آية 61 (العمل على الوصل)

17- تقطع { أن عن } لو { فى ثلاثة مواضع هى:

" أن لو نشاء أصبناهم { الأعراف ـ من آية 100

{ أن لو كانوا يعلمون الغيب } سبأ ـ من آية 14

{ أن لو يشاء الله } الرعد ـ من آية 31

و اختلف فى موضع واحد والعمل فيه على الوصل هو:

{ وألو استقاموا } الجن ـ من آية 16

و لا توجد { أن لو } إلا فى هذه المواضع الأربعة.

18- تقطع { كى } عن { لا } فى جميع المواضع عدا أربعة مواضع بالوصل هى:

{ لكيلا تحزنوا على ما فاتكم } آل عمران ـ من آية 153

{ لكيلا يعلم من بعد علم شيئا } الحج ـ من آية 5

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

{ لكيلا يكون عليك حرج } الأحزاب ـ من آية 50

{ لكيلا تأسوا على ما فاتكم } الحديد ـ من آية 23

19- تقطع { عن } عن { من } في موضعين لا ثالث لهما في القرآن هما:

{ يصرفه عن من يشاء } النور ـ من آية 43

{ فأعرض عن من تولى عن ذكرنا } النجم ـ من آية 29

20- تقطع { يوم } عن { هم } في موضعين هما:

{ يوم هم بارزون } غافر ـ من آية 16

{ يوم هم على النار يفتنون } الذاريات ـ آية 16

21- تقطع { لام الجر " عن " مجرورها " في أربعة مواضع:

{ مال هذا الكتاب } الكهف ـ من آية 49

{ مال هذا الرسول } الفرقان ـ من آية 7

{ فمال هؤلاء القوم } النساء ـ من آية 78

{ فمال الذين كفروا قبلك مهطعين } المعارج ـ آية 36

22- تقطع { لات } عن { حين } في موضع واحد لا يوجد غيره في القرآن هو:

{ ولات حين مناص } ص ـ من آية 3

23- هذه الكلمات موصولة أينما وقعت:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

{ ربما }، { نعما }، { مهما }، { يومئذ }، { كأنما }، { ويكأن }، { حينئذ }، { إلياس }، { أما }.

24- كلمة { إل ياسين } بالصافات مقطوعة ولا يجوز الوقف على {إل} كما نبه فى النشر ولا نظير لها.

25- توصل " كالوا " و" وزنوا " بلفظ " هم " من غير فصل بألف بعد الواو فى سورة المطففين.

26- توصل " أل " المعرفة، و" هاء التنبيه "، و" ياء " النداء بما بعدها لفظا وخطا.

27- توصل { من } مع { من } نحو { ممن افترى }.

28- توصل { من } مع { ما } فى { مم خلق } بالطارق.

29- تقطع { أيًا } عن { ما } فى الإسراء { أيًا ما تدعو } .

تمت بحمد الله تعالى فى يوم

الأحد: 24 من ربيع الثانى 1417 هـ

8 من سبتمبر 1996 م

وكتب خادم القرآن الكريم والعلم " وليد رجب عبد الرشيد عجمى "

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نَظْمُ

مَا يُرَاعَى لِحَفْصٍ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

تأليف

خادم القرآن الكريم والعلم

وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي

مقرئ الْقِرَاءَاتِ الْأَرْبَع عَشرة

مِن الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ وَالطَّيِّبَةِ وَالْفَوَائِدِ الْمُعْتَبَرَةِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1 حَمِدْتُ إِلَهِي مَعْ صَلَاتِي مُسَلِّمًا عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْوِلَا

2 وَبَعْدُ فَخُذْ مَا جَاءَ عَنْ حَفْصِ عَاصِمٍ بِحِرْزِ أَمَانِي الشَّاطِبِيِّ وَحَصِّلَا

3 فَكَالْمَاءِ أَوْ إِنِّي أَرَى وَسِّطَنْهُمَا مَعًا أَوْ فَمُدَّ الْخَمْسَ فِيهَا لِتَفْضُلَا

4 وَعَيْنُ بِمَدٍّ فُضِّلَتْ وَتَوَسُّطٍ وَخُلْفٌ لِشُرَّاحٍ بِقَصْرٍ تَقَبَّلَا

5 وَسَكْتٌ بِمَرْقَدِنَا وَبَلْ رَانَ مَنْ رَاقٍ عِوَجًا كَمَالِيَهْ هَلَكْ ذَا فَفَضِّلَا

6 وَسِينٌ بِبَصْطَةٍ كَيَبْصُطْ مُصَيْطِرٍ بِصَادٍ هُمَا فِي حَرْفِ طُورٍ تَقَبَّلَا

7 وَتَأْمَنُنَا اخْتَلِسْ أَشِمَّهْ وَفِرْقِ رَا فَرَقِّقْ كَذَا فَخِّمْ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا

8 وَآتَانِ نَمْلٍ قِفْ بِيَا أَوْ بِدُونِهَا سَلَاسِلْ بِدَهْرٍ قِفْ بِأَلِفٍ كَذَا بِلَا

9 وَضَعْفٍ وَضَعْفًا فَتْحُ ضَادٍ مُقَدَّمٌ وَضَمٌّ بِهَا فَاقْبَلْهُ أَيْضًا لِتَكْمُلَا

10 وَنُونَ وَيَاسِينَ فَأَظْهِرْ وَنَخْلُقْكُمْ فَإِدْغَامُهَا كَامِلْ وَنَقْصٌ بِهَا فَلَا

11 وَءَالَانَ وَالْبَابَ فَأَبْدِلْهُ مُشْبِعًا فَأَوْلَى وَسَهِّلَنْهُ أَيْضًا لِتَعْدِلَا

12 وَلَا غَنَّ لَا تَكْبِيرَ لَا سَكْتَ هَمْزَةٍ وَيَلْهَثْ مَعَ ارْكَبْ أَدْغِمَنَّهُمَا كِلَا

13 وَأَزْكَى صَلَاةٍ مَعْ أَتَمِّ تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْكَرِيمِ وَمَنْ تَلَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الْإِرْشَادَاتُ الْجَلِيَّةُ فِي شَرْحِ نَظْمِ

مَا يُرَاعَى لِحَفْصٍ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

تأليف

خادم القرآن الكريم والعلم

وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي

مقرئ الْقِرَاءَاتِ الْأَرْبَع عَشرة

مِن الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ وَالطَّيِّبَةِ وَالْفَوَائِدِ الْمُعْتَبَرَةِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحمد لله الذي شرف أهل العلم الذين هم أهله الذين يعملون به فقال في حقهم: { إنما يخشى الله من عباده العلماء } ، والصلاة والسلام علي نبي الهدى والرحمة أعلم خلق الله بالله الذي قال في أهل القرآن: " إن لله أهلين من الناس، أهل القرآن هم أهل الله وخاصته " ، وقال: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " ، ورضي الله عن أصحاب النبي الكرام الأئمة الذين نقلوا لنا القرآن وبيانه وعملوا به فكانوا هداة مهتدين ، وارحم اللهم أئمة الإسلام العاملين وأئمة القرآن المجدين المجتهدين من القراء والعلماء واحشرنا في زمرتهم بفضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين .

وبعد .. فهذا شرح لنظم **"ما يراعي لحفص من طريق الشاطبية"** التزمت فيه وضوح العبارة ودقتها وتحريرها ونسبتها إلى قائليها إن نقلت نصًّا ، ومن المعلوم بداهة أن مثلي إنما هو ملتمس لخطى العلماء فإن كل ما في هذه الرسالة مستفاد مما وضعه أهل العلم المتقدمون والمتأخرون، واعتمادي الأساسي في هذا الشرح علي شروح الشاطبية " شرح أبي شامة –شرح ابن القاصح- شرح الضباع " وكتاب البدور الزاهرة للشيخ القاضي ، وإنما كان سبب تأليف النظم أصلًا أنني بحثت كثيرًا عن نظم كامل لأحد العلماء في هذا الباب ليكون معينًا لمن لم يقرأ الشاطبية كي يميز ما ورد فيها لحفص عن عاصم فلم أظفر بذلك ، فاستخرت الله تعالى، وكانت هذه الأبيات محاولة متواضعة مني لسد هذه الحاجة ، وكما قال العلامة محمد جابر المصري : (وسبحي ضعيف أين خطوي من أولى).

1 حَمِدْتُ إِلَهِي مَعْ صَلَاتِي مُسَلِّمًا عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْوِلَا

هذا البيت وكذا الشطر الأول من البيت الثاني – نقلته من الشيخ " عامر بن السيد عثمان " رحمه الله وقد افتتح به نظمه لما يراعى لحفص من طريق روضة ابن المعدل.

والاستفتاح بالحمد عادة للمصنفين والناظمين اقتداءً بالقرآن الكريم، حيث افتتحت سورة الفاتحة بالحمد بعد البسملة، واقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم حيث كان يفتتح خطبه بالحمد .

والحمد لغة هو الثناء باللسان علي الجميل الاختياري علي قصد التعظي ، واصطلاحًا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث إنه منعم علي الحامد وغيره " أ.هـ قاله الضباع في شرح الدرة المضية .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و " حمدت " بكسر الميم كما ضبطه الفيومي في المصباح المنير وغيره من أئمة اللغة . ثم أتبع الحمد لله بالصلاة والسلام علي النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وكذا آله وأصحابه ومن والاهم إلى يوم الدين ، والصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين التضرع والدعاء .

2 وَبَعْدُ فَخُذْ مَا جَاءَ عَنْ حَفْصِ عَاصِمٍ بِحِرْزِ أَمَانِي الشَّاطِبِيِّ وَحَصِّلَا

أي أن هذا النظم يختص ببيان ما ورد لحفص عن عاصم في طريق الحرز، وذلك في الكلمات التي اختلفت فيها الطرق، وما لم تختلف فيه الطرق فلا ذكر له هنا ، وذلك مثل تسهيل الهمزة الثانية من {أأعجمي} بفصلت فقد أجمعت عليه الطرق عن حفص.

والحرز هو نظم " حرز الأماني ووجه التهاني " وهو قصيدة لامية من بحر الطويل من عيون الشعر أعجزت الفحول نظمها الإمام الشاطبي مختصرًا بها كتاب التيسير لأبي عمرو الداني في قراءات الأئمة السبعة : نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي. وقد نظمت نظمي هذا على نفس بحر الشاطبية وقافيتها.

والشاطبي : هو الإمام العلم أبو القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الرُّعَيْنِيّ الشاطبي الأندلسي ، ولد سنة 538 هـ بشاطبة (من قري الأندلس) وأخذ القراءات عن الإمام أبي الحسن علي بن هذيل البلنسي عن الإمام أبي داود سليمان بن نجاح عن الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني مصنف " كتاب التيسير " ، وأخذ الشاطبي أيضًا عن الإمام أبي عبد الله محمد بن العاص النفزي عن أجلاء وقته ، وتوفي الشاطبي بمصر سنة 590 هـ ودفن بالقرافة الصغري بالقرب من سفح جبل المقطم ، وقبره معروف إلي الآن ، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته.

وعاصم : هو الإمام العلم عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي وكنيته أبو بكر وقيل اسم أبيه عبد الله واسم أمه بهدلة ، وهو شيخ القراء بالكوفة وأحد القراء السبعة وكان من التابعين الأجلاء فقد حدث عن أبي رمثة رفاعة التميمي والحارث بن حسان البكري وكان لهما صحبة ، فحديثه عن أبي رمثة في مسند الإمام أحمد بن حنبل وحديثه عن الحارث في كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام . وكان عاصم أحسن الناس صوتًا بالقرآن مع التحرير والتجويد وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي حيث جلس في مجلسه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال شعبة بن عياش : (لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : ما رأيت أحدًا أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود) ، وسأل عبد الله بن أحمد بن حنبل أباه عن عاصم فقال : (رجل صالح خير ثقة) ، فسأله أي القراءة أحب إليك ؟ قال : (قراءة أهل المدينة) ، قال: فإن لم توجد ؟ قال: (قراءة عاصم) .

وقال شعبة بن عياش : (دخلت على عاصم وقد احتضر فجعل يردد هذه الآية { ثم ردوا إلي الله مولاهم الحق } يحققها كأنه في الصلاة لأن تجويد القرآن صار فيه سجية .

وممن قرأ عليهم عاصم : أبو عبد الرحمن السلمي على عليّ بن أبي طالب على رسول الله صلي الله عليه وسلم ، وزر بن حبيش على عبد الله بن مسعود على النبي صلي الله عليه وسلم.

ومن رواته : حفص بن سليمان وشعبة بن عياش وأبان بن تغلب وحماد بن سلمة وسليمان بن مهران الأعمش وأبو المنذر سلام بن سليمان وسهل بن شعيب . وروي عنه حروفًا من القرآن أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وحمزة الزيات .

وأما حفص : فهو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي صاحب عاصم وربيبه أي ابن زوجته ، أخذ القراءة عرضًا وتلقينًا عن عاصم فأتقنها حتي شهد له العلماء بذلك ، وقد أثنى عليه الإمام الشاطبي بقوله: " وحفص وبالإتقان كان مفضلا " . قال يحيى بن معين : (الرواية الصحيحة التي رويت عن عاصم هي رواية أبي عمر حفص بن سليمان)، وقال أبو هشام الرفاعي : (كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءته فكان مرجعًا علي شعبة بضبط الحروف) ، وقال الحافظ الذهبي: (هو في القراءة ثقة ثبت ضابط) .

وممن روى عنه : حسين بن محمد المروزي وعمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح والفضل بن يحيي الأنباري وأبو شعيب القواس .

ولد حفص سنة 90 وتوفي سنة 180 هـ ، وطريق حفص في الشاطبية هو الهاشمي عن عبيد بن الصباح عنه .

(وقد استفدت ترجمة حفص وعاصم من كتاب غاية المريد للشيخ عطية قابل نصر مع الاختصار) .

وقد أطلت في تراجم الأئمة ليحتذى بهم في طلب العلم وليعلم فضلهم علي أمة الإسلام ولأن التحدث عن سير أئمة القراء في هذا الزمان نادر ولا حول ولا قوة إلا بالله .

3 فَكَالْمَاءِ أَوْ إِنِّي أَرَى وَسِّطَنْهُمَا مَعًا أَوْ فَمُدَّ الْخَمْسَ فِيهَا لِتَفْضُلَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يعني أن حفصًا قرأ بتوسيط الضربين أو فوق التوسط في الضربين ، والضربان هما المد المتصل والمد المنفصل وأشير للأول بـ " كالماء " وللثاني بـ " إني أري " والتوسط هو المختار وهو الذي كان الشاطبي يقرئ به كما أخبر بذلك تلميذه السخاوي .

واعلم أنه ليس له توسط في المتصل مع خمس في المنفصل أو عكس ذلك وقد نبهت علي ذلك بقولي: " معًا " و" فيها " فتأمل .

4 وَعَيْنُ بِمَدٍّ فُضِّلَتْ وَتَوَسُّطٍ وَخُلْفٌ لِشُرَّاحٍ بِقَصْرٍ تَقَبَّلَا

الكلام في هذا البيت على أوجه المد في " عين " من فاتحة مريم والشورى ، ويفهم منه أن هناك وجهين مجمعًا عليهما هما الإشباع والتوسط كما أنهم أجمعوا على أن الإشباع مقدم في الأداء ، وهناك وجه ثالث مختلف في جوازه من هذا الطريق هو القصر فذهب معظم الشراح إلي عدم جوازه وذهب بعضهم إلي جوازه – راجع شرح الضباع . وقد قرأت بهذا الوجه علي شيخي الشيخ عبد العزيز عبد الحفيظ في ختمة حفص وفي ختمة القراءات العشرة من طريق الشاطبية والدرة . وإنما جاء اختلاف الشراح هنا لأن البيت يقول : " وفي عين الوجهان والطول فضلا " فاختلفوا علي قولين : الأول : الوجهان هما الإشباع والتوسط والإشباع مفضل علي التوسط ، والثاني : الوجهان هما التوسط والقصر والإشباع مفضل علي كل منهما .

وقد أشرت بقولي : " تقبلا " إلي عدم اشتداد النكير علي من يقرأ بقصر عين لأنه قال بهذا وأقرأ به بعض العلماء .

5 وَسَكْتٌ بِمَرْقَدِنَا وَبَلْ رَانَ مَنْ رَاقٍ عِوَجًا كَمَالِيَهْ هَلَكْ ذَا فَفَضِّلَا

الكلام في هذا البيت علي مواضع السكت لحفص من طريق الشاطبية ويؤخذ من البيت أن السكت واجب في أربعة مواضع هي:

- على ألف { عوجًا } بالكهف.
- على ألف { مرقدنا } في يس.
- على نون { من راق } بالقيامة.
- على لام { بل ران } بالمطففين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأن السكت جائز بل وهو الأولي في { ماليه * هلك } بالحاقة – نص علي كون السكت مقدمًا في الأداء الشيخ عطية قابل في غاية المريد في علم التجويد – والوجه الثاني في هذا الموضع الأخير هو الإدغام.

والسكت يفضل من وجه آخر هو أن مواضع السكت في القرآن لحفص من هذا الطريق ستة منها الأربعة السابقة وهي واجبة ، وهذا الموضع والموضع السادس بين الأنفال وبراءة ، ولذلك فحكم السكت عزيز فعلى القارئ أن يأتي به للدربة وعملًا بما ورد ، وإلى ذلك أشرت للقارئ بقولي : " ذا ففضلا " أي كن مفضلا للسكت فيه .

6 وَسِينٌ بِبَصْطَةٍ كَيَبْصُطْ مُصَيْطِرٍ بِصَادٍ هُمَا فِي حَرْفِ طُورٍ تَقَبَّلَا

هذا البيت يختص بما لحفص في بعض الكلمات وهو أنه قرأ: { وزادكم في الخلق بصطة } في الأعراف ، { والله يقبض ويبصط وإليه ترجعون } في البقرة بالسين في الموضعين قولًا واحدًا على الأصل في اللغة وهو الأفصح ، وقرأ: { لست عليهم بمصيطر } بالغاشية بالصاد الخالصة ، أما في { أم هم المصيطرون } بالطور فله وجهان الصاد وهو المقدم في الأداء وله السين أيضًا.

واعلم أن هذه الكلمات { يبصط} – {بصطة} – {بمصيطر} – {المصيطرون } بالسين والصاد في اللغة بمعنى واحد لكل منها ، وقد ذكرت في البيت ما فيه وجوب النطق بالسين لكونها أشهر في اللغة، ثم ما فيه وجوب النطق بالصاد، ثم ما فيه الوجهان .

7 وَتَأْمَنُنَا اخْتَلِسْ أَشِمَّهْ وَفِرْقٍ رَا فَفَخِّمْ كَذَا رَقِّقْ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا

هذا البيت إكمال لذكر ما فيه وجهان لحفص عن عاصم في الوصل والوقف فأخبرت أن كلمة { تأمنا } بسورة يوسف فيها وجهان هما:

الأول : الاختلاس ويسمى الإخفاء ويعبر عنه بعض العلماء في هذا الموضع خاصة بالروم ، والاختلاس هو الإتيان بثلثي الحركة - وهي هنا ضمة النون الأولى - ولا يكون إلا في وسط الكلمات عكس الروم الذي يكون في آخر الكلمات الموقوف عليها وهو الإتيان بثلث الحركة.

الثاني: الإشمام ويكون مقارنًا لغنة النون المشددة عكس الإشمام في باب العارض للسكون فإنه يكون بُعَيْدَ تسكين الحرف فتنبه لذلك فإنه مهم ، وقد قدمت ذكر الاختلاس لأنه من خصائص طريق الشاطبية .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم أخبرت أن كلمة { فرق } بسورة الشعراء راؤها ترقق أو تفخم وصلًا ووقفًا ، وذلك لأن حرف التفخيم الذي بعدها مكسور في أدنى مراتب التفخيم ، وقدمت ذكر التفخيم لأن معظم الطرق عليه.

8 وَآتَانِ نَمْلٍ قِفْ بِيَا أَوْ بِدُونِهَا سَلَاسِلْ بِدَهْرٍ قِفْ بِأَلِفٍ كَذَا بِلَا

تكلمت في هذا البيت عن كلمتين فيهما وجهان لحفص ولكن في الوقف فقط ، وهما :
الأولى: { فما آتاني الله } بالنمل فعند الوقف عليها يوقف علي النون ساكنة وحذف الياء أو يوقف علي الياء الساكنة ، أما في الوصل فليس له إلا إثبات الياء مفتوحة .
الثانية: { سلاسلا وأغلالا } بسورة الدهر يوقف علي سلاسل بحذف الألف وتسكين اللام أو بإثبات الألف بعد اللام المفتوحة أما في الوصل فليس له إلا النطق بلام مفتوحة غير منونة وليس بعدها ألف.
وقولي : " كذا بلا " أي بلا ألف .

9 وَضَعْفٍ وَضَعْفًا فَتْحُ ضَادٍ مُقَدَّمٌ وَضَمٌّ بِهَا فَاقْبَلْهُ أَيْضًا لِتَكْمُلَا

الكلام في هذا البيت عن الضاد في قوله تعالي : { الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة } بسورة الروم ، ولحفص فيها وجهان فتح الضاد وهو المقدم في الأداء ، أو ضمها وهو صحيح أيضًا.

واعلم أن في هذا فائدة جليلة وهي أن فتح الضاد ليس هو الأرجح في اللغة بل ضمها ، كذلك ما سبق في { المصيطرون } من أن السين أرجح في اللغة إلا أن الصاد مقدمة في الرواية ، وفائدة ذلك علم أن أئمة القراءة إنما يتبعون الرواية والإسناد لا الأقيس في العربية ولا الأفشى على ألسنة الناس .

10 وَنُونَ وَيَاسِينَ فَأَظْهِرْ وَنَخْلُقْكُمْ فَإِدْغَامُهَا كَامِلْ وَنَقْصٌ بِهَا فَلَا

أي أن حفصًا قرأ بإظهار النون الساكنة في قوله تعالى : { ن والقلم }، وقوله : { يس والقرآن }، وأن له وجهًا واحدًا في { نخلقكم } بالمرسلات وهو إدغام القاف في الكاف إدغامًا كاملًا، أما الإدغام الناقص في هذه الكلمة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهو مذهب مكي بن أبي طالب في التبصرة وابن مهران في الغاية وليسا من طرق حفص في النشر ولا الشاطبية وأصلها فلا يُقرأ به كما حقق الضباع وغيره وإلي ذلك أشرت بقولي : " ونقص بها فلا " .

11 وَءَالَانَ وَالْبَابَ فَأَبْدِلْهُ مُشْبِعًا فَأَوْلَى وَسَهِّلَنْهُ أَيْضًا لِتَعْدِلَا

الكلام في هذا البيت علي حكم دخول همزة الاستفهام علي همزة الوصل في أل التعريف وذلك في { ءالآن } موضعي يونس والنمل ، و{ءالله} بيونس والنمل، و{ ءالذكرين } موضعي الأنعام وفي هذه الكلمات وجهان:

الأول : إبدال همزة الوصل ألفًا مع مدها مدًّا مشبعًا للسكون بعدها وهو المقدم في الأداء وأشرت إلى ذلك بقولي: " فأولى ".

الثاني : تسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف وهو جائز أيضًا.

12 وَلَا غَنَّ لَا تَكْبِيرَ لَا سَكْتَ هَمْزَةٍ وَيَلْهَثْ مَعَ ارْكَبْ أَدْغِمَنَّهُمَا كِلَا

في الشطر الأول أخبرت أن طريق الشاطبية ليس فيه إدغام بغنة للنون الساكنة والتنوين في اللام والراء بل إدغامها كامل بدون غنة، وأن الطريق ليس فيه تكبير بين السور ولا سكت فيه علي الساكن قبل الهمز مطلقًا.

وفي الشطر الثاني أخبرت أنه قرأ: { يلهث ذلك } بالأعراف ، و{ اركب معنا } بهود بإدغام كامل للثاء في الذال في الأول وللباء في الميم في الثاني ويلزم منه الغنة في الميم المشددة .

13 وَأَزْكَى صَلَاةٍ مَعْ أَتَمِّ تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْكَرِيمِ وَمَنْ تَلَا

ختمت النظم بالصلاة والسلام علي النبي وآله وصحبه وكل من تلا القرآن الكريم غضًّا كما أنزل بعلم لا بجهل وبإتقان وتحرير وعمل به في الدنيا . أسأل الله أن يتقبلني في عباده الصالحين وأن يهديني سواء السبيل ، ومن وجد في هذه الرسالة خيرًا فليدع لي دعوة صالحة ومن وجد غير ذلك فلينصح ولا يفضح.

" من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسني فقط "

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كتبه / وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي

القاهرة في 13 من جمادي الآخرة 1422 هـ

1 من سبتمبر 2002 م

رِسَالَةُ

الْإِرْشَادِ إِلَى تَحْقِيقِ مَخْرَجِ الضَّادِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثارت بين المشتغلين بالقرآن وتجويده وتعليمه فى الآونة الأخيرة فتنة مؤداها أن الضاد التى ينطقها المصريون ومعظم العرب فى هذا الزمان ليست هى الضاد الصحيحة التى ينبغى أن يقرأ بها القرآن.

و مجمل قولهم الاستناد على صفات الضاد وخاصة صفة الرخاوة زاعمين أن الضاد التى تنطق اليوم لا تتحقق فيها هذه الصفة، وإنما تتحقق فقط عندما تنطق الضاد مشتبهة فى السمع بصوت الظاء.

فهل هذا الكلام صحيح ؟ وما وزنه من الناحية العلمية ؟

و الجواب إن هذا الكلام غير صحيح، ولا وزن له علميًّا وإن كان بعض القائلين به من العلماء،

و ذلك لوجوه:

أولا : الاعتماد على النظر والقواعد اللغوية فى تقرير أصوات الحروف وما ينبغى أن يقرأ به القرآن خاطئ،

وإنما العمدة فى ذلك الإسناد المتواتر والتلقى للقرآن مشافهة على أئمة القراءة، لأن هذه القواعد اللغوية ومنها صفات الحروف إنما وضعت لوصف ما تم تلقيه بالفعل عن هؤلاء الأئمة، فلا تجعل يومًا من الأيام حكمًا أو مقياسًا يرجع إليه قبل التلقى.

و إنما خاض من خاض من علماء القراءة فى هذه الأبواب وأدخلوها إلى علم التجويد تيسيرًا لمن لا يعرف وتقريبًا لما صعب على الناس مع تنبيههم أن الأساس إنما هو التلقى والضبط على أفواه المشايخ بأسانيدهم المتواترة إلى النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ثانيا : من البديهى أن من يعتمد على هذه القواعد وحدها فى النطق وإن كان من أذكى الناس لن يستطيع

إخراج الحروف من مخارجها السليمة وإعطاءها صفاتها بمجرد القراءة لهذه القواعد، وإنما ينبغى له الرجوع إلى أهل التلقى.

ثالثا : إن من ذهب إلى هذا المذهب من العلماء كالشيخ " **عامر السيد عثمان** " **ـإن صح هذا عنه-**و أستاذه

" **على سبيع** " وتلميذه " **عبد الحليم بدر** " وأيضا الشيخ " **السمنودى** " وغيرهم إنما يقررون أن هذا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خلاف ما تلقوه بأسانيدهم عن مشايخهم، ويعترفون أن هذا إنما هو اجتهاد منهم تطبيقًا للقواعد اللغوية المسطرة فى علم التجويد لمخارج وصفات الحروف.

رابعا : يستند البعض فى ذلك إلى بعض نقول مشتبهة عن الأئمة الفطاحل مثل " **مكى بن أبى طالب** "

وغيره وعن بعض العلماء مثل " **السفاقسى** " و" **النويرى** " وهى نقول لا تحتمل تأويلهم ولا نطيل بتتبعها فى هذا المختصر.

خامسا : اعلم أن أعلى أسانيد القرآن فى أمة الإسلام الآن إنما هى أسانيد الشيخ العلامة خاتمة المحققين " **محمد المتولى** " وقد صح واستفاض عن الرجل فى كتبه وعلى ألسنة تلاميذه أنه لا يرى هذا المذهب وأنه مخالف لما تلقى عن مشايخه.

سادسا : نروى هنا قصة تؤيد وتؤكد ما ذهبنا إليه عسى أن يكون فيها اعتبار لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

قرأ **الشيخ مجدي الباشا** بهذه الضاد التى يشتبه صوتها بصوت الظاء على شيخه الشيخ عبد الحليم بدر.

وظل " **مجدى الباشا** " يقرأ بهذه الضاد إلى أن جاءه فى يوم شخص معه تسجيل بصوت الشيخ " **السمنودى** " يسأله فيه أحدهم: " ما هو الأداء السليم للضاد ؟ " فينطق له الشيخ " **السمنودى** " كلمة { الضالين } بهذه الضاد المشتبهة بالظاء ويخبره أنه بذلك تتحقق فيها الرخاوة وتكون صحيحة،ثبت الشيخ " **مجدى الباشا** " على مذهبه ومذهب شيخه بهذا التأكيد. بعد ذلك سافر أحد تلامذة الشيخ " **عبد الحليم** " ويدعى " **محمد فتحى** " ـ وهو طبيب ـ إلى السعودية وقابل هناك أحد تلامذة الشيخ " **السمنودى** " الذين تلقوا عنه القراءات بسنده، فأثار معه هذه القضية وأخبره أنه عنده تسجيل بصوت " **السمنودى** " يقرأ فيه الضاد الشبيهة بصوت الظاء، فإذا بالرجل يستعجب لذلك ويخبره أن هذا خلاف ما تلقاه عن " **السمنودى** " نفسه وأن عليه حين يعود إلى مصر أن يذهب إلى الشيخ " **السمنودى** " ويقرئه السلام من تلميذه هذا ويوجه إليه سؤالا بالنيابة عنه وهو:

" **ما هى الضاد التى تلقيتها عن مشايخك ؟** ".

و بالفعل حين عاد الرجل إلى مصر فعل ذلك، وإذا بالشيخ " **السمنودى** " يجيبه ـ والإجابة أيضا مسجلة على شريط ـ إن مشايخه قاطبة يقرؤونها { الضالين } ولفظ بها كما يلفظ أمثال " الحصرى" وغيره.

و عندما علم الشيخ " **مجدى الباشا** " بذلك وحكى للشيخ " **عبد الحليم** " وطلب منه إعفاءه من النطق بهذه الضاد الشبيهة بالظاء وافق الأخير ولم يلزمه بها شريطة أن يبلغ عنه أنه كان يرى هذا هو النطق السليم وإن كان مخالفا لأسانيده !

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

4- هذا وقد سألت بنفسى الشيخ " **محمد الفرماوى** " أثناء قراءتى عليه لحفص عن النطق السليم للضاد فشرحها لى الرجل شرحا وافيا ودربنى عليها بنطقها الذى هو ليس شبيها بالظاء من ناحية، وليس شديدا جدا كما يفعله البعض من ناحية أخرى، ونهانى أن أحاول نطقها شبيهة بالظاء وأخبرنى أن هذا كان اجتهادا من المشايخ وأن أول من أثار ذلك هو الشيخ " **على سبيع** "، فكان الشيخ " **الفرماوى** " محققا جدا فى هذه المسألة رحمه الله تعالى.

و الشاهد أن البعض ينافحون عن هذه القضية ويبطلون صلاة من لا يقرأ بالضاد بالكيفية التى يزعمونها فى كلمة { الضالين } فى الفاتحة وبعضهم لا يصلى خلفه ... إلى آخر هذه السلسلة من أفعال قليلى العلم أو المتورعين التورع الكاذب أو الجاهل.

و قد رأيت بعينى فتوى من الشيخ " **عبد العزيز بن باز** " حفظه الله تعالى يخبر فيها من يسأله عن ذلك بأن الضاد الفصيحة السليمة هى التى يشتبه صوتها بصوت الظاء، ومع ذلك يرى الشيخ أن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها وأن من لا يستطيع هذا النطق فلا حرج عليه.

و الشيخ " **ابن باز** " حفظه الله من العلماء الكبار فى هذا الزمان، ولكن العلم أحب إلينا ولا نعلمه أصلا من علماء القراءات ولا من المسندين لها، والرجوع فى كل علم واختصاص إنما يكون لأهله المعروفين به والذين قضوا حياتهم فى الاشتغال به وتحصيله، وهذا مما لا يخالف فيه أحد حتى الشيخ " **ابن باز** " نفسه حفظه الله، بل هو من علمنا ذلك.

5- و مجمل القول إن الضاد الصحيحة الفصيحة إنما هى المأخوذة بالتلقى المتواتر عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وهذا ما ينبغى الالتزام به علميا، وأما من كان له رأى آخر فليلزم به نفسه فقط ولا يتعداها إلى غيره من المسلمين مثيرًا للفتنة بينهم، وينبغى على من يروا ذلك من أصحاب الأسانيد أن يفعلوا مثل ما فعل مشايخهم بأن ينبهوا الناس أن هذه ليست الضاد التى تلقوها عن مشايخهم وإنما هذا اجتهاد منهم.

و فى الختام لا يسعنى إلا أن أذكر قول الله عز وجل:

{ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون }

و لا أقول إلا ما قال " **جرير بن عبد الله** " حين نزل من على المنبر ـ كما رواه عنه البخارى فى مقدمة كتاب العلم من صحيحه ـ: " وايم الله إنى ناصح لكم "

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

معلومات عن القرآن الكريم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- عدد سور القرآن الكريم 114 سورة.
- عدد آيات القرآن على طريقة الكوفيين مأخوذة من كتاب " **ناظمة الزهر** " للإمام الشاطبى 6236 آية وهذا وارد عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه، وهذا هو الراجح عند جمهور القراء وشارح الناظمة فى كتاب " **تحقيق البيان**" للإمام خاتمة المحققين " محمد المتولى " شيخ مقارئ مصر الأسبق.

- عدد كلمات القرآن 77449 كلمة.
- عدد حروف القرآن 223015 (الراجح) وهناك مذهب آخر إنها 223671 وهذا من كتاب " **البرهان فى علوم القرآن** " للإمام الزركشى ـ المجلد الأول- ص 249.

و روى ذلك عن " مالك بن دينار " قال: إن جماعة من فقهاء المسلمين مكثوا أربعة أشهر يصلون الليل بالنهار حتى يصلوا إلى ذلك.

كما قسموا المصحف إلى 30 جزءا، و60 حزبا، و240 ربعا، و480 عشرا.

6- قال الإمام أبو محمد مكى بن أبى طالب فى كتاب " التبصرة فى القراءات السبع المتواترة " وروى ذلك عن ابن مجاهد قال: إن كل شئ له نصفان إلا القرآن فله ثمانية أنصاف !

1- نصفان على عدد السور: النصف الأول حتى آخر سورة الحديد وسورة المجادلة أول النصف الثانى.
2- نصفان على عدد الآيات: الآية 45 من سورة الشعراء { فألقى موسى عصاه فإذا هى تلقف ما يأفكون }
3- نصفان على عدد الكلمات: فى سورة الحج الآية 20 { يصهر به ما فى بطونهم والجلود * ولهم ...}
4- نصفان على عدد الحروف: فى سورة الكهف الآية 74 إلى كاف كلمة { نكرا }.

- أطول سورة فى القرآن " سورة البقرة " ـ 286 آية.
- أقصر سورة فى القرآن " سورة الكوثر " ـ 3آيات.
- أطول آية فى القرآن " آية الدين " ـ الآية رقم 282 من سورة البقرة.
- أقصر آيات فى القرآن " حم ".

*و تبين لى بعد دراسة للمصحف الشريف الآتى:

- أقصر ربع فى عدد الآيات { قول معروف } ـ 9 آيات (سورة البقرة).
- أطول ربع فى عدد الآيات { عم يتساءلون } ـ 86 آية (سورة النبأ والنازعات).
- أقصر ربع فى عدد الصفحات { يسبح لله ما فى السماوات وما فى الأرض } (الجمعة والمنافقون).
- أطول ربع فى عدد الصفحات { يوم يجمع الله الرسل } (سورة المائدة والأنعام).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

7- السور والآيات الوارد فيها فضل فى السنة النبوية :

1- سورة البقرة ـ تمنع السحر وتمنع وجود الشياطين.
2- البقرة وآل عمران ـ يحاجان عن صاحبهما يوم القيامة.
3- سورة الملك ـ تشفع لصاحبها حتى تدخله الجنة.
4- الفاتحة ـ أعظم سورة فى القرآن.
5- الإخلاص ـ تعدل ثلث القرآن.
6- المعوذتان ـ التعوذ من كل سوء.
7- أول عشر آيات من سورة الكهف ـ تحفظ الإنسان من المسيح الدجال.
8- آية الكرسى ـ أعظم آية فى القرآن.

* كل حديث فيه فضل لسورة يس فهو إما ضعيف أو موضوع لقول الحافظ الدارقطنى عن فضل سورة يس: " وبالجملة فلا يصح فى أحاديث الباب شئ ".

*معلومات عن القراءات :

القراءات المتواترة فى القرآن عن النبى صلى الله عليه وسلم قراءات عشر، لكل قارئ راويان ولهذه القراءات ما يزيد عن 1000 طريق تحويها منظومة **" طيبة النشر فى القراءات العشر "** للإمام ابن الجزرى.
و القراء العشرة ورواتهم المشهورون هم على الترتيب:

القارئ	الراوى الأول	الراوى الثانى
نافع المدنى	قالون	ورش
ابن كثير المكى	البزى	قنبل
أبو عمرو البصرى	الدورى	السوسى
ابن عامر الدمشقى	هشام	ابن ذكوان
عاصم الكوفى	شعبة	حفص
حمزة الكوفى	خلف	خلاد
الكسائى الكوفى	أبو الحارث	الدورى
أبو جعفر المدنى	ابن وردان	ابن جماز

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يعقوب البصرى خلف الكوفى	رويس إسحاق الوراق	روح إدريس الحداد

و كل قراءة من هذه القراءات كان بعض الصحابة يقرءون بها، والصحابة الذين نقلوا القرآن الكريم كثيرون أشهرهم:

عمر بن الخطاب ـ عثمان بن عفان ـ على بن أبى طالب ـ زيد بن ثابت ـ أبى بن كعب ـ أبو موسى الأشعرى ـ عبد الله بن مسعود ـ عبد الله بن عباس ـ أبو هريرة ـ الحسين بن على.

8- الوارد عن الصحابة فى تقسيم القرآن هو الآتى:

كانوا يحزبون القرآن ثلاث: البقرة وآل عمران والنساء.

و خمس: المائدة والأنعام والأعراف والأنفال وبراءة.

و سبع: يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر والنحل.

و تسع: الإسراء والكهف ومريم وطه والأنبياء والحج والمؤمنون والنور والفرقان.

و إحدى عشرة: الشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والأحزاب وسبأ وفاطر ويس.

و ثلاث عشرة: الصافات وص والزمر وغافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف ومحمد والفتح والحجرات.

ثم بعد ذلك حزب المفصل وأوله سورة ق.

و هذا التقسيم رواه أحمد 9/4 وأبو داود 1393 وابن ماجه 1339.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

9- ترتيب الصحابة بحسب ورودهم فى أسانيد القراء العشرة :

الترتيب	اسم الصحابى	عدد القراء	أسماء القراء
1	زيد بن ثابت	9	نافع-ابن كثير-أبو عمرو-عاصم-حمزة-الكسائى-
	أبى بن كعب	9	أبو جعفر-يعقوب-خلف.
2	عثمان بن عفان	7	أبو عمرو-ابن عامر-عاصم-حمزة-الكسائى-يعقوب-خلف.
	عبد الله بن عباس	7	نافع-ابن كثير-أبو عمرو-الكسائى-أبو جعفر-يعقوب-خلف.
3	عمر بن الخطاب	6	نافع-ابن كثير-أبو عمرو-الكسائى-يعقوب-خلف.
	على بن أبى طالب	6	أبو عمرو-عاصم-حمزة-الكسائى-يعقوب-خلف.
	أبو هريرة	6	نافع-أبو عمرو-الكسائى-أبو جعفر-يعقوب-خلف.
4	عبد الله بن مسعود	5	أبو عمرو-عاصم-حمزة-الكسائى-خلف.
5	الحسين بن على	3	حمزة-الكسائى-خلف.
	عبد الله بن السائب	3	ابن كثير-أبو عمرو-يعقوب.
6	أبو موسى الأشعرى	2	أبو عمرو-يعقوب.
7	أبو الدرداء	1	ابن عامر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

10- ترتيب القراء من حيث ورود الصحابة فى أسانيدهم :

الترتيب	اسم القارئ	عدد الصحابة	أسماء الصحابة
1	أبو عمرو	10	عمر-عثمان-ابن مسعود-أبو موسى-أبو هريرة-ابن عباس-زيد-أبيّ-على-ابن السائب.
	يعقوب	10	أبيّ-ابن مسعود-أبو هريرة-ابن عباس-عمر-عثمان-عليّ-زيد-أبو موسى-ابن السائب.
2	الكسائى	9	ابن مسعود-عثمان-عليّ-أبيّ-زيد-عمر-الحسين-ابن عباس-أبو هريرة.
	خلف	9	ابن مسعود-عمر-زيد-أبيّ-عثمان-عليّ-الحسين-ابن عباس-أبو هريرة.
3	حمزة	6	ابن مسعود-عثمان-عليّ-أبيّ-زيد-الحسين.
4	نافع	5	أبيّ-ابن عباس-أبو هريرة-زيد-عمر.
	ابن كثير	5	أبيّ-ابن السائب-ابن عباس-زيد-عمر.
	عاصم	5	ابن مسعود-عثمان-عليّ-أبيّ-زيد.
5	أبو جعفر	4	زيد-أبيّ-أبو هريرة-ابن عباس.
6	ابن عامر	2	عثمان-أبو الدرداء.

11- ترتيب القراء من حيث عدد طرقهم فى الطيبة :

الترتيب	القارئ	عدد الطرق
1	أبو عمرو	154
2	نافع	144
3	ابن عامر	130
4	عاصم	128
5	حمزة	121

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

6	يعقوب	85
7	ابن كثير	73
8	الكسائى	64
9	أبو جعفر	52
10	خلف	31

12- ترتيب الرواة من حيث عدد طرقهم فى الطيبة :

الترتيب	الراوى	عدد الطرق
1	دورى أبى عمرو	126
2	قالون	83
3	ابن ذكوان	79
4	شعبة	76
5	خلاد	68
6	ورش	61
7	خلف حمزة	53
8	حفص	52
9	هشام	51
10	روح	44
11	البزى	41
	رويس	
12	أبو الحارث	40
	ابن وردان	
13	قنبل	32

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

14	السوسى	28
15	دورى الكسائى	24
16	إسحاق الوراق	22
17	ابن جماز	12
18	إدريس الحداد	9

13- ترتيب القراء من حيث تقدمهم فى الوفاة :

الترتيب	القارئ	سنة الوفاة بالهجرى
1	ابن عامر	118
2	ابن كثير	120
3	عاصم	127
4	أبو جعفر	130
5	أبو عمرو	154
6	حمزة	156
7	نافع	169
8	الكسائى	189
9	يعقوب	205
10	خلف	229

14- ترتيب الرواة من حيث تقدمهم فى الوفاة :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الترتيب	الراوى	سنة الوفاة بالهجرى
1	ابن وردان	160
2	ابن جماز	170
3	حفص	180
4	شعبة	194
5	ورش	197
6	ابن ذكوان	202
7	قالون	220
	خلاد	
8	خلف	229
9	روح	234
10	رويس	238
11	أبو الحارث	240
12	هشام	245
13	الدورى(راوى أبى عمرو والكسائى)	246
14	البزى	250
15	السوسى	261
16	إسحاق الوراق	286
17	قنبل	291
18	إدريس الحداد	292

فهؤلاء هم أهل الله وخاصته

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مراجع الكتاب

1- القرآن الكريم ـ كلام رب العالمين غير مخلوق.

2- صحيح مسلم ـ الإمام مسلم بن الحجاج.

3- رياض الصالحين ـ الإمام النووى.

4- النشر فى القراءات العشر ـ الإمام ابن الجزرى.

5- حرز الأمانى ووجه التهانى " الشاطبية " – الإمام الشاطبي.

6- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد ـ شرح الشاطبية- الشيخ الضباع.

7- البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة ـ الشيخ عبد الفتاح القاضى.

8- تحقيق الفتح الرحمانى بشرح كنز المعانى فى تحرير حرز الأمانى للجمزورى ـ الشيخ عبد الرازق على موسى.

9- نهاية القول المفيد فى علم التجويد ـ الشيخ محمد مكى نصر.

10- العقد الفريد فى فن التجويد ـ الشيخ على أحمد صبره.

11- فتح المجيد شرح كتاب العميد فى علم التجويد ـ محمد الصادق قمحاوى.

12- غاية المريد في علم التجويد – الشيخ عطية قابل نصر.

13- التمهيد فى علم التجويد ـ الإمام ابن الجزرى.

14- فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال ـ الشيخ الضباع.

15- المنح الفكرية شرح الجزرية ـ ملا على القارى.

16- لآلئ البيان فى تجويد القرآن ـ الشيخ السمنودى.

17- أحكام قراءة القرآن ـ الشيخ الحصرى.

18- الإتقان فى علوم القرآن ـ الإمام السيوطى.

19- غيث النفع فى القراءات السبع ـ الصفاقسى.

20- القراءات المتواترة ـ د. محمد رشاد خليفة.

21- لطائف البيان فى أحكام علوم القرآن ـ صابر غانم المنكوت.

22- حق التلاوة ـ حسنى شيخ عثمان.

23- الموجز المفيد في علم التجويد – للشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية